

أدروس

في اللغة العربية

الوحدتان ٤+٥
(نحو وصرف + أدب)

عربي
تخ
صص

2008

الم
تقدم



الأستاذ محمد الخطيب

٠٧٩٠٤١٤٩٧٧

للاستفسار و الانضمام
٠٧٩٠٤١٤٩٧٧ واتساب



صفحة الأستاذ محمد على اليوتيوب



صفحة الانستغرام



malkhateeb3

صفحة الفيس بوك



الأستاذ محمد الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

دوسية (الإبداع في اللغة العربية المتقدم) للصف الثاني عشر،

حسب المنهاج الجديد للعام الدراسي ٢٠٢٥ ، وتشمل **الوحدتين الرابعة والخامسة** (نحو / أدب)

وسيتم توفير دوسية الوحدات الباقية قريباً.

الفهرس

الصفحات	اسم الدرس
النحو والصرف	
١٢-١	الوحدة الرابعة : الجمل التي لها محلّ من الإعراب
٢٢-١٣	الوحدة الخامسة : التعجّب
الأدب	
٣٤-٢٤	الوحدة الرابعة : موضوعات خاصّة في الأدب العباسي
٤٨-٣٥	الوحدة الخامسة : الأدب في العصر الأندلسي

الوحدة الرابعة : الجمل التي لها محل من الإعراب

ملحوظات تأسيس :

● **الجملة الاسمية :** هي الجملة التي تبدأ بـ (اسم) مثل:

- ١- المؤمنون فائزون ٢- أنت متميز ٣- في السماء رزقنا ٤- فوق الشجرة عصفور

● **الجملة الفعلية :** هي الجملة التي تبدأ بـ (فعل) مثل:

- ١- يلتزم المسلم الأدب ٢- قم إلى عملك ٣- لن أترك وطني ٤- كان المعلم قادمًا

● **الإعراب في اللغة ثلاثة أنواع :**

١ **ظاهري لفظي :** ويكون في الكلمات المعربة التي يظهر على آخرها علامة الإعراب **مثل :** (رجلٌ / كتابًا / بيتٌ...)

٢ **تقديري :** ويكون في الكلمات التي لا تظهر على آخرها العلامة الإعرابية **مثل :** (سلمى / مصطفى / وصايا..)

٣ **محلي :** ويكون في الكلمات التي لا يتأثر آخرها برفع أو ناصب أو جازر أو جازم ، **مثل :** الأسماء المبنية كأسماء الإشارة

والأسماء الموصولة والضمائر (هذا / هذه / الذي / التي / هو / هي

مثال على ما سبق : لاحظ إعراب الجملة الآتية : **هذه كتب سلمى**

- **هذه :** اسم إشارة مبني على السكون **في محل** رفع مبتدأ. (إعراب محلي)

- **كتب :** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة **الظاهرة** على آخره و هو مضاف. (إعراب ظاهري لفظي)

- **سلمى :** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة **المقدرة** منع من ظهورها التعذر. (إعراب تقديري)

● **الجملة (الفعلية أو الاسمية)** يكون لها محل من الإعراب إذا وقعت في موقع اسم مفرد (**أي صخّ تأويلها بمفرد**) وتعرب كإعرابه **رفعاً ونصباً وجراً :**

- **إذا أولت بمفرد مرفوع، كان محلها الرفع، مثل:** الله **يغفر** الذنوب ، **والتقدير :** الله **غافر** الذنوب

الجملة الفعلية (**يغفر**) في محل رفع خبر.

- **وإذا أولت بمفرد منصوب، كان محلها النصب، مثل:** كان المهندس **يتابع** المشروع ، **والتقدير :** كان المهندس **متابعًا** المشروع.

الجملة الفعلية (**يتابع**) في محل نصب خبر كان.

- **وإذا أولت بمفرد مجرور، كان محلها الجرّ، مثل:** لا أتعامل مع رجل **يخون** بلاده ، **والتقدير :** لا أتعامل مع رجل **خائن** بلاده .

الجملة الفعلية (**يخون**) في محل جرّ نعت.

● الجمل التي لها محلّ من الإعراب سبعٌ :

- ١- الجملة الواقعة خبرًا.
- ٢- الجملة الواقعة حالًا.
- ٣- الجملة الواقعة نعتًا.
- ٤- الجملة الواقعة مفعولا به.
- ٥- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- ٦- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- ٧- الجملة التابعة لجملة لها محلّ من الإعراب.

أولاً: الجملة الواقعة خبراً

- تكون في محلّ رفع في حالتين : أ- إذا كانت خبراً لمبتدأ
- ب- إذا كانت خبراً لـ إنّ وأخواتها
- وتكون في محلّ نصب : إذا كانت خبراً لـ كان وأخواتها.

أ] الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ :

- جملة فعلية في محل رفع خبر، مثل:

١- الأردنّ يحتضنّ أبناءه.

الأردن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية (يحتضن) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

٢- صاحب الحقّ يدافع عن حقّه بثقة.

صاحب : مبتدأ مرفوع، والجملة الفعلية (يدافع) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

٣- الأدب العربي لا يُسمّى أدبا ميتا.

الأدب : مبتدأ مرفوع ، والجملة الفعلية (لا يسمّى) في محل رفع خبر المبتدأ.

- جملة اسمية في محل رفع خبر:

و يكون ترتيب الجملة : مبتدأ أول + [مبتدأ ثان + ضمير متصل + خبر ثان] والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول، مثل :

١- التسامح آثاره عظيمة.

التسامح : مبتدأ أول مرفوع، آثار : مبتدأ ثانٍ مرفوع، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه، عظيمة : خبر المبتدأ

الثاني، والجملة الاسمية (آثاره عظيمة) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

٢- المواطنون أخلاقهم عالية. س/ ما الموقع الإعرابي للجملة المخطوط تحتها ؟

الجواب : الجملة الاسمية (أخلاقهم عالية) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

ب) الجملة الواقعة خبراً لـ (إنّ) أو إحدى أخواتها (أنّ / كأنّ / لكنّ / ليت / لعلّ) :

– جملة فعلية في محل رفع خبر (إنّ أو إحدى أخواتها)، **مثل** :

١- قال تعالى : (إنّ ربّك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) .

إنّ : حرف توكيد ونصب لا محلّ له من الإعراب، ربّ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف : ضمير متصل مبني في

محلّ جرّ مضاف إليه، **والجملة الفعلية (يبسط الرزق) في محلّ رفع خبر إنّ**.

٢- **إنّهم يجتهدون في طلب العلم اجتهداً كبيراً. س/ ما الموقع الإعرابي للجملة المخطوط تحتها في العبارة السابقة ؟**

– جملة اسمية في محل رفع خبر (إنّ أو إحدى أخواتها)، **مثل** :

– **إنّ العلم فوائده كثيرة**.

فوائد : مبتدأ مرفوع ، والهاء : ضمير متصل (مضاف إليه) ، كثيرة : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية (فوائده كثيرة) في محلّ رفع خبر إنّ.

ج) الجملة الواقعة خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها: وأشهر أخوات كان هي : (أصبح / بات / أمسى / أضحى / صار / ليس) :

– جملة فعلية في محل نصب خبر (كان أو إحدى أخواتها)، **مثل** :

١- **كان الشاعر يلقي قصيدته**.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، الشاعر : اسم كان مرفوع ، **والجملة الفعلية (يلقي قصيدته) في محلّ نصب خبر كان**.

٢- **أصبح المؤمن يشكر ربّه على النعم**.

الجملة الفعلية (يشكر ربّه) في محلّ نصب خبر أصبح.

– جملة اسمية في محل نصب خبر (كان أو إحدى أخواتها)، **مثل** :

– **صار التفوق أساسه الاجتهاد**.

الجملة الاسمية (أساسه الاجتهاد) في محلّ نصب خبر صار.

ثانياً: الجملة الواقعة حالاً

- وهي الجملة التي تأتي لبيان هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، وتكون في محل نصب، ويُسأل عنها بـ (كيف)، وتأتي بعد اسم معرفة.

- وقد تكون جملة الحال اسمية مسبقة بواو الحال ، مثل :

١- رجع الجيش و هو منتصرٌ.

المبتدأ (هو) جاء مسبقاً بواو الحال وخبره (منتصرٌ) والجملة الاسمية (هو منتصرٌ) في محل نصب حال ، والتقدير : رجع الجيش منتصراً. لاحظ أن جملة الحال تعود على (الجيش) وهو معرفة

٢- ادخلوا بيوت الله و أنتم متطهرون.

الجملة الاسمية (أنتم متطهرون) في محل نصب حال. لاحظ أن جملة الحال تعود على الضمير المتصل (وا) وهو معرفة.

- وقد تكون جملة الحال فعلية ، مثل :

١- قوله تعالى : (وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون) .

الجملة الفعلية (يبكون) في محل نصب حال ، و التقدير : (وجاؤوا أباهم عشاءً باكين)

٢- رأيتُ سَكَانَ الحَيِّ يتعاونون في تنظيف الشارع.

الجملة الفعلية (يتعاونون) في محل نصب حال. لاحظ أن جملة الحال تعود على (سكان الحي) وهو معرف بالإضافة.

ثالثاً: الجملة الواقعة نعتاً

- هي الجملة التي تأتي لوصف اسم يسبقها يُسمى (المنعوت).

- جملة النعت تكون مسبقة باسم نكرة (منون) ، ويكون محلّها بحسب محل منعوتها، فإذا كان منعوتها مرفوعاً فالجملة في محل رفع نعت ، وإذا كان منعوتها منصوباً فالجملة في محل نصب نعت ، وإذا كان منعوتها مجروراً فالجملة في محل جرّ نعت، مثل :

١- قوله تعالى : (وجاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى).

الجملة الفعلية (يسعى) في محل رفع نعت، لاحظ أنها عادت على اسم نكرة (رجلٌ) .

٢- عاملتُ تاجرًا صدقه واضحٌ.

الجملة الاسمية (صدقه واضحٌ) في محل نصب نعت لـ (تاجرًا)

٣- أعجبتُ بكاتبٍ يتحدّث عن تضحيات شعب فلسطين.

الجملة الفعلية (يتحدّث) في محل جرّ نعت لـ (كاتبٍ) .

أتذكر

- يصح أن يُقال من باب التيسير: **الجملة بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال؛ ففي قولي:**
- أعجبنى شاب يقف في الحافلة لتجلس امرأة عجوز.
 وقعت الجملة (**يقف**) في محلّ رفع نعت لـ (**شاب**)؛ لأنّ كلمة (**شاب**) نكرة، وهو المنعوت. أما في قولي:
- أعجبنى محمد يقف في الحافلة لتجلس امرأة عجوز.
 فجملة (**يقف**) في محلّ نصب حال؛ لأنّ كلمة (**محمد**) معرفة (**اسم علم**)، وهو صاحب الحال.

● **تدريب : ما الموقع الإعرابي للجملة المخطوط تحتها في ما يأتي :**

- ١- الخطيب يتحدث .
- ٢- إنّ الخطيب يتحدث .
- ٣- كان الخطيب يتحدث.
- ٤- أعجبنى الخطيب يتحدث بطلاقة.
- ٥- أعجبني بخطيب يتحدث بطلاقة.

رابعاً: الجملة الواقعة مفعولاً به

- جملة مفعول القول التي تأتي بعد فعل القول (قال، يقولون، قل.. إلخ)، وتكون في محلّ نصب مفعول به، **مثل:**
١- قال محمد لصديقه : إنّ الصدق منجاة .
 لاحظ أن الجملة الاسمية (إنّ الصدق منجاة) جاءت بعد فعل القول وأنّ فعل القول وقع عليها، فتكون الجملة في محلّ نصب **مفعول به**.
- ٢- قال السّماء كئيبة ، و تجهّما قلت ابتسم ، يكفي التجهّم في السما
 جاءت الجملة الاسمية (السما كئيبة) جملة مفعول القول ، فهي في محل نصب مفعول به.
- وجاءت الجملة الفعلية (ابتسم) مسبوقه بالفعل (قلت) ، فتكون الجملة الفعلية جملة مفعول القول (ابتسم) في محل نصب **مفعول به**.

خامساً: الجملة الواقعة مضافاً إليه

- الجملة التي تأتي مباشرة بعد ظروف الزمان أو المكان ،مثل : (حيثُ ، إذ ، إذا، غداً، يوم ، حين، ساعة) وتكون **الجملة بعدها في محل جر بالإضافة**.
- **ملحوظة :** الظروف (حيثُ ، إذ ، إذا) تلازم الإضافة إلى الجُمْل.
- ١- قال تعالى : (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ).
- الجملة الفعلية (يجعل رسالته) في محل جر مضاف إليه، جاءت الجملة مباشرة بعد الظرف (حيثُ)
- ٢- فرحتُ إذ سمعتُ خبرَ نجاحك.
- الجملة الفعلية (سمعتُ) في محل جر مضاف إليه.
- ٣- إذا حضرَ الماء بطلَ التيمم.
- الجملة الفعلية (حضر الماء) في محل جر مضاف إليه.
- ٤- سلوا قلبي غداً سلا وتابا لعل على الجمال لهُ عتابا
- الجملة الفعلية (سلا) في محل جر مضاف إليه.
- ٥- خرجتُ حينَ توقَّفَ المطرُ.
- الجملة الفعلية (توقف المطرُ) في محل جر مضاف إليه.

سادساً: الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم

- هي الجملة التي يسبقها أداة شرط جازمة و فعل شرط ، وتكون في محلّ جزم جواب الشرط.
- أدوات الشرط الجازمة هي : (إن / مَنْ / ما / متى/ مهما / أيّ / أيّان / أينما / حيثما / كيفما)
- تكون الجملة في محلّ جزم إذا وقعت جواباً لشرط جازم بشرط اقترانها (ب الفاء أو ب إذا الفجائية)
- (أداة شرط جازمة + فعل شرط + فاء أو إذا + جملة في محلّ جزم جواب الشرط)

- أمثلة :

١- مَنْ يجتهد فالتَّجاح حليفه .

(مَنْ) اسم شرط جازم، جاء جوابه جملة مقترنة بالفاء، وبذلك تكون الجملة الاسمية

(التجاح حليفه) في محلّ جزم جواب الشرط.

٢- قال تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)

(إن) حرف شرط جازم، جاء جوابه جملة مقترنة بـ (إذا الفجائية)، وبذلك تكون الجملة الاسمية

(هم يقنطون) في محلّ جزم جواب الشرط.

٣- و مَنْ تَكُنَ الْعِلْيَاءَ هَمَّةً نَفْسِهِ فكلّ الذي يلقاه فيها مُحَبَّبٌ

(من) اسم شرط جازم، جاء جوابه جملة مقترنة بالفاء، وبذلك تكون الجملة الاسمية

(فكلّ الذي يلقاه فيها مُحَبَّبٌ) في محلّ جزم جواب الشرط.

- لا تخربط بين :

١- (إذا الفجائية) : تقع في جملة جواب الشرط، وتكون مسبقة بأداة شرط، ونعرب الجملة بعدها في محلّ جزم جواب الشرط.

٢- (إذا الظرفية) : تأتي في بداية الجملة قبل فعل الشرط ونعرب الجملة بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه.

س ما نوع (إذا) وما الموقع الإعرابي للجملة المخطوط تحتها في ما يأتي ؟

١- إذا صدقت أحبّك النَّاسُ.

٢- إنّ تخالفهم في الرأي إذا هم غاضبون

سابعاً: الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

● الجملة المعطوفة :

- هي الجملة التي تُعْطَفُ على جملة لها محلّ من الإعراب من الجمل الست السابقة، وتسبق هذه الجملة بحرف عطف (الواو / الفاء / ثمّ) .

- ومحلّها كمثل الجملة المعطوفة عليها: الرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم .

أ معطوفة في محلّ رفع ، مثل :

١- الْأَزْهَارُ تَنْثُرُ الْعَطَرَ وَ تَبْهَجُ النَّاظِرِينَ.

- الجملة الفعلية (تبهج الناظرين) في محلّ رفع؛ لأنها معطوفة على جملة (تنثر العطر) التي وقعت في محلّ رفع خبر المبتدأ.

٢- إِنَّ الْمَحَبَّ يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَ يَتَجَاوَزُ عَنِ الزَّلَّاتِ.

- الجملة الفعلية (يتجاوز عن الزلات) في محلّ رفع؛ لأنها معطوفة على جملة (يحفظ العهد) التي وقعت في محلّ رفع خبر إنّ.

٣- جَاءَ إِلَيْنَا رَجُلٌ كَلَامُهُ جَمِيلٌ وَ خَيْرُهُ كَثِيرٌ.

- الجملة الاسمية (خيره كثير) في محلّ رفع؛ لأنها معطوفة على جملة (كلامه جميل) التي وقعت في محلّ رفع نعت لـ (رجل).

ب معطوفة في محل نصب ، مثل :

- ١- أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نَفَرَا
- ٢- جملة (لا أملك رأس البعير) في محل نصب ؛ لأنها معطوفة على جملة (لا أحمل السلاح) التي وقعت في محل نصب خبر أصبح.
- ٣- اشتريْتُ كتابًا ينمي العقل و يوسّع التفكير.
- ٤- جملة (يوسّع التفكير) في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة (ينمي العقل) التي وقعت في محل نصب نعت لـ (كتابًا).
- ٥- جاء الطفل يبكي و يمسح دمه.
- ٦- الجملة الفعلية (يمسح دمه) في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة (يبكي) التي وقعت في محل نصب حال.
- ٧- قال الرجل : يغفر الله الذنوب و يستر العيوب.
- ٨- جملة (يستر العيوب) في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة (يغفر الله الذنوب) التي وقعت في محل نصب مفعول به (مقول القول).

ج معطوفة في محل جر ، مثل :

- ١- سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا
- ٢- جملة (تابا) في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة (سلا) التي وقعت في محل جر بالإضافة إلى ظرف الزمان (غداة) .
- ٣- سلمت على طفلة وجهها مشرق و عيونها لامعة.
- ٤- جملة (عيونها لامعة) في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة (وجهها مشرق) التي وقعت في محل جر نعت لـ (طفلة).

د معطوفة في محل جزم ، وتكون معطوفة على جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية مثل :

- ١- فإن أكن سرت عن أهلي وعن وطني فالناس أهلي و كل الأرض لي وطن
- ٢- جملة (كل الأرض لي وطن) في محل جزم ؛ لأنها معطوفة على جملة (فالناس أهلي) التي وقعت في محل جزم جواب الشرط.

ملخص القاعدة :

- ١- الجملة إن أُلِثت بمفرد كان لها محل من الإعراب .
- ٢- تُعرَّب الجملة إعراب الاسم المفرد الذي أمكن تأويلها به، وتأخذ حكمه الإعرابي رفعًا، ونصبًا، وجرًا .
- ٣- تكون الجملة في محل جزم في حالتين:
 - أ- إذا وقعت جوابًا لشرط جازم بشرط اقترانها بالفاء أو ب إذا الفجائية .
 - ب- إذا كانت تابعة لجملة في محل جزم.
- ٤- الجمل التي لها محل من الإعراب سبع:
 - أ- الجملة الواقعة خبرًا.
 - ب- الجملة الواقعة حالًا .
 - ج- الجملة الواقعة نعتًا.
 - د- الجملة الواقعة مفعولاً به .
 - هـ- الجملة الواقعة مضافًا إليه.
 - و- الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم إن اقترنت بالفاء ، أو إذا الفجائية .
 - ز- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

يذهب أنصارُ الجديدِ إلى أنَّ هذا الأدبَ العربيَّ كانت له قيمةٌ في عصره القديم، ويجب أن يُعدل عنه إلى أدبٍ جديدٍ يستمدونه من الأدبِ الأوروبي. وهم يَغْلَوْنَ في هذا غُلُوًّا شديداً، حتى إنَّهم يُنْفِرُونَ أنْفُسَهُمْ وَيُنْفِرُونَ الشبابَ من قراءة الأدبِ القديم. فإذا قالوا هذا نهض لهم أنصار القديم، فنَفَرُوا الشبابَ من الأدبِ الحديث، وأنكروا أن يكون للأدبِ الحديث قيمةً تذكر. وأولئك وهؤلاء غُلَاةٌ مسرفون؛ فالأدبُ العربيُّ القديم لا يُسمَّى أدباً ميتاً؛ لأنَّه لا يزال حياً، ومهما يحاول هؤلاء، ويبذلوا، ويستعينوا بالآداب الأوروبية فلن يستطيعوا أن يُضعفوا الأدبَ العربيَّ أو أن يُعرضوه للخطر، والآداب الأوروبية الحديثة لا تستطيع بحال أن نرفضها كلها، وكذلك أراد الله أن تكون الحياة دائماً مزاجاً من صالح القديم والجديد.

وقد كان بعض الذين يُعنون بالأدب العربي ويدرسونه لا يتحرَّجون أن يقولوا: إنَّه فقيرٌ لا حظَّ له من النثر، فأما النثر الفني الرائع الذي نجده عند الفرنسيين والإنجليز فليس للأدب العربي حظٌّ منه ولستُ أستطيع أن أصف هذا القول بأقل من أنه كلامٌ من لم يقرأ الأدب العربي، ولم يعرف الجاحظ، وابن المقفَّع، وأبا حيان، وابن العميد، والصاحب بن عباد، والهمداني، ويكفي أن نلاحظ أنَّ الأدب العربي هو الأدب الذي حمل لواء العلم والعقل طوال القرون الوسيطة، حملَه وهو شامخٌ في أعزِّ مكان، في حين كان الأدب اليوناني منحازاً في القسطنطينية، وكانت أوروبا تنهمك في جهالتِها، ويكفي أن نلاحظ أنَّ النهضة الأولى التي ظهرت في القرن الثاني عشر في أوروبا إنما هي نتيجة لاتصال أوروبا بالعرب فأدبنا هو الذي أحيى العقل الأوروبي، حتى جاءت النهضة الثانية التي اتصل فيها الأدب الأوروبي بالأدب اليوناني القديم.

فلو لم يكن للأدب العربي إلا أنه حمل لواء الأدب الإنساني والعقل الإنساني في عشرة قرون، لكان هذا كافياً للاعتراف بأن هذا الأدب من الآداب التي تعز بنفسها، وتستطيع أن تثبَّت لِصُروفِ الزمان.

الجملة	محلها الإعرابي	التوضيح/ مفتاح الحل
١- أن هذا الأدب العربي كانت له قيمة	رفع خبر أن	سبقت ب (أن) وهي خبر لها
٢- إلى أدبٍ جديدٍ يستمدونه من الأدب الأوروبي	جر نعت	عادت على الاسم (أدب) وهو نكرة
٣- وهم يَغْلَوْنَ في هذا غُلُوًّا شديداً	رفع خبر	سبقت بالمبتدأ (هم) وهي خبر له
٤- إنَّهم يُنْفِرُونَ أنْفُسَهُمْ وَيُنْفِرُونَ الشباب	- رفع خبر إن - في محل رفع	- سبقت ب (إن) وهي خبر لها - معطوفة على جملة لها محل من الإعراب
٥- فإذا قالوا هذا نهض لهم	في محل جر بالإضافة	سبقت بالظرف (إذا)
٦- فالأدب العربي القديم لا يُسمَّى أدباً ميتاً	في محل رفع خبر	سبقت بالمبتدأ (الأدب) وهي خبر له
٧- وقد كان بعض الذين يُعنون بالأدب العربي ويدرسونه لا يتحرَّجون أن يقولوا: إنَّه فقير	- نصب خبر كان - نصب مفعول به	- سبقت ب (كان) وهي خبر له - جاءت بداية جملة مقول القول
٨- حملَه وهو شامخٌ في أعزِّ مكان	نصب حال	تعود على (الأدب) وهي معرفة ب (أل)
٩- وكانت أوروبا تنهمك في جهالتِها	نصب خبر كان	سبقت ب (كان) وهي خبر له

إجابة أسئلة المنهاج (التقويم)

● السؤال الأول : اقرأ النص الآتي و بين المحل الإعرابي لكل جملة تحتها خط :

في محاضرة للمفكر الفرنسي الكبير (روجيه غارودي) ألقاها في القاهرة، وقف هذا المفكر يكشفُ النقاب عن إسهام العرب في مختلف مناحي الحضارة الإنسانية. وقد بدأ المفكر محاضرتَه باقتطافٍ من كتابٍ عنوانُهُ فوق الحجر الأبيض ، لـ (أناتول فرانس) ، حيثُ يوجّه أحد المؤرخين سؤالاً للسيدة (نوزييه) قائلاً : ما هو أتعس يوم في تاريخ فرنسا ؟ ولم تكن السيدة (نوزييه) على معرفة بهذا اليوم ، فقال لها المؤرخ : إنّه في عام ٧٣٢م ، العام الذي نُشِبَتْ فيه معركة (بواتييه) أي (بلاط الشهداء) ، وهي المعركة التي تراجع فيها المد العربي. عن أوروبا. وقال المؤرخ : (في هذا العام تراجعت الحضارة العربية أمام البربرية الفرنسية) والأستاذ (روجيه غارودي) يصدّرُ بهذه النظرة البعيدة عن التعصب عن وجهة نظر عميقة في الفتح العربي الإسلامي؛ فهو يقول في محاضرتَه : إن هذا الفتح قد خلق الشروط اللازمة لتجديد الحضارة، وانطلاقة جديدة شابة لهذا العالم، ويضيف قائلاً : هذا الفتح لم يتخذ في أية لحظة من لحظاته طابع الغزو الجماعي المدمر، كالذي نلاحظه في غزو المغول والتتار.

إنّ العامل الحاسم للنصر في تلك الفتوحات تمثل في أنّ الفاتح العربي كان يجلب معه إلى عالمٍ غبودي مُنحلّ أشكالاً من التنظيم الاقتصادي والاجتماعي. ويشهد على ذلك كاتب إسباني هو (بلاسكو إيبانيز) ؛ إذ يقول : لقد كانت حملة حضارية أكثر مما كانت غزواً، فإسبانيا التي تقدّم فيها العرب كانت تعاني من قيود العبودية، فخلق العرب فيها مجتمعاً جديداً ينشر في كل اتجاه جذوره القوية. إن مبدأ حرية الضمير كان عزيزاً على العرب، ففي المدن التي كانوا يسيطرون عليها لم يمسوا كنيسة المسيحي، ولا معبد اليهودي.

ومن القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر نشأت أغنى حضارة شهدتها أوروبا في العصور الوسطى وازدهرت. وبينما كانت شعوبُ الشّمالِ تتناحر في حروب دينية، وتتصرف كالقبائل الهمجية كان شعب إسبانيا قد بلغ ثلاثين مليوناً. وفي ذلك الحشد كانت تختلط جميع الأجناس والعقائد ، وفيه كانت تتعايش جميع الأفكار والعادات، وهي التي حققت الاكتشافات والمخترعات في مختلف الفنون، والعلوم والصناعات.

الجملة	نوع الجملة	المحل الإعرابي
● وقف هذا المفكر <u>يكشف النقاب</u>	فعلية	في محلّ نصب حال
● من كتابٍ <u>عنوانه فوق الحجر الأبيض</u>	اسمية	في محل جر نعت
● حيث <u>يوجّه</u> أحد المؤرخين سؤالاً	فعلية	في محل جر مضاف إليه
● فقال لها المؤرخ : <u>إنّه في عام ٧٣٢ م</u>	اسمية	في محلّ نصب مفعول به
● والأستاذ (روجيه غارودي) <u>يصدّر</u> بهذه النظرة	فعلية	في محلّ رفع خبر المبتدأ
● يقول في محاضراته : <u>إنّ هذا الفتح قد خلق الشروط</u>	اسمية	في محلّ نصب مفعول به
● إنّ هذا الفتح <u>قد خلق الشروط اللازمة</u>	فعلية	في محل رفع خبر إنّ
● و <u>يُضيف</u> قائلاً	فعلية	معطوفة على جملة (يقول) في محل رفع
● إنّ العامل الحاسم للنصر في تلك <u>الفتوحات</u> تمثّل في	فعلية	في محل رفع خبر إنّ
● كان <u>يجلب</u> معه إلى عالمٍ عبودي	فعلية	في محل نصب خبر كان
● كانت <u>تعاني</u> من قيود العبودية	فعلية	في محل نصب خبر كان
● فخلق العرب فيها مجتمعاً جديداً <u>ينشر</u> في	فعلية	في محل نصب نعت
● إنّ مبدأ حرية الضمير كان <u>عزيزاً</u>	فعلية	في محل رفع خبر إنّ
● كانوا <u>يسيطرون</u> عليها لم يمسوا	فعلية	في محل نصب خبر كان
● كانت شعوب الشمال <u>تتناحر</u> في حروب	فعلية	في محل نصب خبر كان
● و <u>تتنصرف</u> كالعقائل الهمجية	فعلية	معطوفة على جملة (تتناحر) في محل نصب

● السؤال الثاني : ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يلي:

١- الجملة المخطوط تحتها في قوله تعالى من سورة الذاريات : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صُنَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) في محلّ :

أ- نصب مفعول به ب- نصب حال ج- رفع مبتدأ د- جر بالإضافة

٢- الجملة المخطوط تحتها في قول الرسول - : (مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي) في محلّ :

أ- رفع خبر المبتدأ ب- نصب حال ج- جر بالإضافة د- جزم جواب الشرط

٣- الجملة المخطوط تحتها في عبارة: (مضى الظالم في طريقٍ سالكها خاسرٌ) في محلّ :

أ- نصب مفعول به ب- نصب حال ج- رفع نعت د- جر نعت

٤- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر : تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها إِنَّ الكرامَ قَلِيلٌ في محلّ :

أ- نصب مفعول به ب- نصب حال ج- رفع خبر المبتدأ د- رفع خبر إنّ

٥- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر :

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكِ هِرَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ في محلّ :

أ- نصب حال ب- نصب نعت ج- رفع نعت د- جر نعت

٦- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر:

الْأَسَدُ تَزَارَى فِي الْحَدِيدِ وَلَنْ تَرَى فِي السَّجْنِ ضَرْغَامًا بَكِي استخذاءً في محلّ نصب :

أ- مفعول به أول ب- مفعول به ثان ج- حال د- نعت

٧- الجملة المخطوط تحتها في قول الشاعر :

إِنِّي أَرَاهُمْ أَيْنَمَا اتَّجَهْتُ عَيْنِي وَقَدْ سَكَنُوا وَقَدْ وَتَّبُوا

وَأَحْسُ فِي خَلْدِي تَلَاعِبُهُمْ فِي الدَّارِ لَيْسَ يَنَالُهُمْ نَصَبٌ في محلّ :

أ- رفع ب- نصب ج- جر د- جزم

السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الإجابة	د	د	د	أ	أ	د	أ

الوحدة الخامسة : التعجب

● أَسْتَعِدْ :

(يُرَوَى أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيَّ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ يَا أَبَتِ [مَا أَحْسَنُ السَّمَاءَ !] فَقَالَ لَهَا: نَجُومُهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا، وَإِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لَهَا: إِذَا شِئْتَ أَنْ تَتَعَجَّبَنِي فَقُولِي: مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ النَحْوُ، وَأَوَّلُ مَا رَسَمَ مِنْهُ بَابُ التَّعَجُّبِ) .

- ١- ما الذي ظنَّه أبو الأسود في عبارة ابنته وهي لم تكن تقصده؟ ظنَّ أنها تسأل مع أنها أرادت التعجب.
- ٢- ما الخطأ في عبارة ابنته؟ وما سبب ذلك الخطأ؟ أخطأت ابنته في الحركات الإعرابية حيث أرادت أن تتعجب فقالت : (ما أحسن السماء) والصواب أن تقول: (ما أحسن السماء!).

- التعجب: أسلوب تدلّ عبارته على انفعال النفس، ودهشتها، واستعظامها لأمر ما.
وله نوعان : (١) التعجب السماعي (٢) التعجب القياسي

أولاً: التعجب السماعي

- هو التعجب الذي تدلّ عليه قرائن السياق، وليس له وزنٌ محدّد.
- ١- يُلجأ في التعبير عنه إلى أساليب شتى، ومنها أساليب مسموعة لم توضع في الأصل للتعبير عن التعجب، مثل: الاستفهام، والنداء.
 - ٢- من التعجب السماعي عبارات موروثة تُقال للتعبير عن معنى التعجب، منها:
(اللَّهُ دَرَكُكَ، وما شاء الله، و سبحانَ الله ، الله الله).

أمثلة المنهاج وتوضيحها :

- ١- قال المتنبي : أَبْنَتْ الدَّهْرُ عِنْدِي كُلَّ بَيْتٍ فكيف وصلتِ أنتِ مِنَ الرَّحَامِ !؟
- ٢- يا للبراعة! لقد سجّل أخي ثلاثة أهداف في مباراة واحدة.
- ٣- أَلْقَتْ دِيْمَةً قَصِيْدَةً فَدَوَّى طَوْقَانُ كَامِلَةً مِنْ حَفْظِهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، فَقَالَتْ مَدِيْرَةُ الْمَدْرَسَةِ : مَا شَاءَ اللَّهُ !
- ٤- اللَّهُ دَرَكُكَ مِنْ مَهِيْبٍ وَادِعٍ نَسِرَ يُطَارِحُهُ الْحَمَامُ هَدِيْلًا !

- في المثال الأول (فكيف وصلت أنت من الزحام ؟!) خاطب المتنبي الحمى ، وكُنِيَ عنها بـ(بنتِ الدهر)، وهي النائبة أو المصيبة، واستعمل أسلوبًا لم يوضع في الأصل لغاية التعجب، وهو الاستفهام، فتعجب به من قدرة الحمى على الوصول إليه من بين النوائب التي تزدحم كي تبلغه، وهذا النوع من التعجب هو التعجب السماعي.
- وفي المثال الثاني قول القائل: «يا للبراعة!»؛ فقد استعمل للتعجب أسلوب النداء الذي وُضِعَ في الأصل من أجل النداء، لا التعجب، وهو (تعجب سماعي).
- كذلك يقع في هذا النوع من التعجب كثير من العبارات الموروثة التي تعبّر عن معنى التعجب، ومنها: ما شاء الله ! والله ذُرك ! كما في المثالين الثالث والرابع.

ثانياً: التعجب القياسي

- القاعدة : للتعجب القياسي صيغتان، هما: (١) (ما أفعل) (٢) (أفعل ب)
- ١- تتألف صيغة (ما أفعل) من ثلاثة عناصر، هي: ما التعجبية ، وفعل التعجب (أفعل) ، والمتعجب منه.
- ٢- تتألف صيغة (أفعل ب) من ثلاثة عناصر، هي: فعل التعجب (أفعل) ، وحرف الباء ، والمتعجب منه.

أ صيغة (ما أفعل) :

عناصر جملة (ما أفعل)	الإعراب
● ما التعجبية	اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
● فعل التعجب (أفعل)	فعل ماضي لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
● المتعجب منه - يأتي بعد فعل التعجب ويكون (اسم ظاهر/ ضمير متصل / مصدر مؤول)	<ul style="list-style-type: none"> - مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الفتحة / الكسرة / الياء / الألف) - أو في محل نصب مفعول به ، إذا كان ضمير متصل أو مصدر مؤول و الجملة الفعلية، من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

● أمثلة على صيغة التعجب (ما أفعل) : س/ أعرب ما تحته خط :

١- ما أضيّق العيشَ لولا فسحةَ الأمل !

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أضيّق : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- العيش : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- ما أكثر المسلمين !

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أكثر : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- المسلمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- ما أجمل المعلّمتِ المخلصات !

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أجمل : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- المعلّمتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

٤- ما أعظم أباك !

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أعظم : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- أبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

٥- قال تعالى : (قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره)

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أكفر : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- الهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

٦- ما أقبح أن تبذّر !

- ما التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أقبح : فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى (ما).
- المصدر المؤول (أن تبذّر) في محل نصب مفعول به.
- الجملة الفعلية من الفعل وفاعله الضمير المُستتر فيه والمفعول به، في محل رفع خبر المبتدأ.

الإعراب	عناصر جملة (أفعل ب)
فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب	● فعل التعجب - على وزن (أفعل)
حرف جرّ زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب	● الباء
اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه (الكسرة / الياء) ، مرفوع محلاً فاعلاً لفعل التعجب.	● المتعجب منه

● أمثلة على صيغة التعجب (ما أفعل) : س/ أعرب ما تحته خط :

١- أعظم بالشهداء !

- أعظم : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب.

- بالشهداء : الباء، حرف جرّ زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، الشهداء : اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة ، مرفوع محلاً فاعلاً لفعل التعجب (أعظم).

٢- أربح بها من صفقة !

- أربح : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب.

- بها : الباء، حرف جرّ زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، ها : ضمير متصل في محلّ جرّ بالباء الزائد فاعل لفعل التعجب (أربح).

٣- أحسن بالصادقين في تعاملهم !

- أحسن : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب.

- بالصادقين : الباء، حرف جرّ زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، الصادقين : اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء ، مرفوع محلاً فاعلاً لفعل التعجب (أحسن).

● ملحوظة : يمكنني أن أحوّل إلى هذه الصيغة (أفعل ب) أي صيغة تعجب قياسية من نمط (ما أفعل)، وكذلك يُمكنني العكس؛

فأقول: (ما أَكْثَرَ المسلمين !) أو (أَكْثَرُ بالمسلمين !) (أربح بها!) أو (ما أَرْبَحُها!)

(أعظم بها!) أو (ما أعظمها!) (وأحب بها!) أو (ما أحبّها !)

س تعجب من (عظمة الإسلام) بصيغتين قياسيتين :

س حوّل عبارة (ما أكرمَ محمدًا !) إلى صيغة (أفعل ب) مع ضبط أواخر الكلمات :

● أستزيد :

إذا كان الفعل في صيغة (أفعل ب) معتلاً الآخر بُني على حذف حرف العلة من آخره، مثل: أقو بانتصار الحق! فقد حذفت الياء من آخره. فإذا شئت تحويل هذه العبارة إلى صيغة (ما أفعل) قلت : ما أقوى انتصار الحق !

ثالثاً: ما يُشترط في (الفعل) ليصاغ منه فعلاً التعجب (القياسي) بطريقة مباشرة

● يصاغ فعلاً التعجب القياسي مباشرة من الفعل بسبعة شروط :

- ١- أن يكون الفعل ثلاثياً، مثل (حَسَنَ، قَلَّ، ضَاعَ...) فلا يصاغ فعل التعجب [المباشر] من فعل غير ثلاثي، مثل: (انطلق، بذّر، ارتفع...) .
- ٢- أن يكون الفعل تاماً، فلا يُصاغ فعل التعجب [المباشر] من فعل ناقص ، مثل: (كان، وبات، وصار، وأصبح)، فلا أقول: ما أَكُونُ؛ فليس في العربية اشتقاق لفعل تعجب من فعل غير تام.
- ٣- الوصف منه ليس على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، مثل: أَخْضَرَ ومؤنثه خَضْرَاءُ، وَأَحْوَرَ ومؤنثه حَوْرَاءُ. فلا أقول: ما أَخْضَرَ الرَّزْعَ، ولا ما أَحْوَرَ عَيْنَيْهَا .
- ٤- أن يكون الفعل مثبتاً (ليس منفيّاً)؛ خشية التباس النفي بالإثبات. فلو شئتُ التعجب من عدم قيام عليّ في عبارة : (ما قام عليّ)، لم يَجْزُ أَنْ أَقُولَ: (ما أَقُومُ عَلِيّاً) أو (أَقُومُ بعليّ) وأنا أقصد التعجب من عدم القيام، وذلك لالتباس معنى التعجب من القيام بمعنى التعجب من عدم القيام.
- ٥- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم؛ فلا يُصاغ التعجب [المباشر] من فعل مبنيٍّ للمجهول؛ خشية التباس معنى التعجب من المعلوم بمعنى التعجب من المجهول .
- ٦- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت، والفعل القابل للتفاوت هو الذي يُمكن أن يُتفاوت في معناه، وأن تقع فيه مفاضلة، مثل: (الصدق، والكرم ، والجمال...)، فقد تكون ليلي أصدق من غيرها، أو أكرم، أو أجمل، ولكن لو كان الفعل (مات، أو غَرِقَ أو فَنِيَ، هَلَكَ...) لما استطعتُ أن أصوغ منه فعل التعجب ؛ لأنه غير قابل للتفاوت، ولا يتعجب منه مطلقاً.
- ٧- أن يكون الفعل مُتَصَرِّفاً؛ فلا يُصاغ التعجب من فعل جامد مطلقاً. الأفعال: (ليس، ونِعَمَ، وعسى، وبئس) لا يُصاغ منها فعلاً التعجب؛ لأنها أفعال جامدة، ليس منها اشتقاق.

● ملحوظة : النوعان الآتيان من الأفعال لا يُتعجب منهما مطلقاً :

- ١- الفعل الذي لا يقبلُ التَّفَاوُتَ مثل : (مات، أو غَرِقَ أو فَنِيَ، هَلَكَ)
- ٢- الفعل الجامد مثل : (ليس، ونِعَمَ ، وعسى، وبئس)

رابعاً: التعجب من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب القياسي بطريقة (غير مباشرة)

● **التعجب من الفعل الذي لم يستوف شروط التعجب القياسي بطريقة (غير مباشرة) كما يأتي :**

صياغة التعجب منه عن طريق :		السبب	الفعل غير مستوفي الشروط
(٢) المصدر المؤول	(١) المصدر الصريح		
ما أَقْبَحَ أَنْ تُبَذِّرَ ! أَقْبَحُ بِأَنْ تُبَذِّرَ !	ما أَقْبَحَ التَّبَذِيرَ ! أَقْبَحُ بالتبذير !	غير ثلاثي	بَذَرَ
ما أَحْسَنَ أَنْ تَكُونَ معنا ! أَحْسِنُ بِأَنْ تكون معنا !	ما أَحْسَنَ كَوْنَكَ معنا ! أَحْسِنُ بِكَوْنِكَ معنا !	ناقص	كان
ما أَجْمَلَ أَنْ يَخْضَرَ الزَّرْعُ ! أَجْمَلُ بِأَنْ يَخْضَرَ الزَّرْعُ !	ما أَجْمَلَ خُضْرَةَ الزَّرْعِ ! أَجْمَلُ بِخُضْرَةِ الزَّرْعِ !	الوصف منه على وزن (أَفْعَل) (فَعْلَاء)	خَضِرَ
ما أَحْسَنَ أَلَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ ! أَحْسِنُ بِأَلَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ !	ما أَحْسَنَ عَدَمَ فَوْزِ الرَّأْيِ الضَّعِيفِ ! أَحْسِنُ بِعَدَمِ فَوْزِ الرَّأْيِ الضَّعِيفِ !	منفي	ما فاز
ما أَحْسَنَ أَنْ يُرَدَّ الْفَضْلُ إِلَى أَهْلِهِ ! أَحْسِنُ بِأَنْ يُرَدَّ الْفَضْلُ إِلَى أَهْلِهِ !		مبني للمجهول	يُرَدُّ
لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مطلقاً		غير قابل للتفاوت	فَنِي
لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مطلقاً		جامد	ليس

● **بتأمل الجدول السابق:**

١- أجدُ فعلين لا يتعجب منهما مطلقاً هما : الجامد والذي لا يتفاوت معناه.

٢- غير الثلاثي، والناقص، والذي الوصف منه على وزن (أفعل) ومؤنثه فعلاء، فيكون التعجب منها كالاتي :

- نأتي بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق أصوغ منه التعجب القياسي بصيغتيه، فإذا شئت صيغة (ما أفعل) قلت: ما أشدَّ أو

ما أجمل، أو ما أقبح... الخ (وصغت بعد ذلك مصدرًا صريحًا من الفعل المراد التعجب منه، ونصبته، فقلت من الفعل (بَذَرَ): (ما

أَقْبَحُ التَّبَذِيرَ!)، ويصح أن يقع المصدر المؤول مكان المصدر الصريح، فأقول: (ما أَقْبَحَ أَنْ تُبَذِّرَ!)

- وإذا شئت صيغة (أفعل ب) أتيت بفعل على وزن (أفعل) مستوفي الشروط مناسب للسياق، مثل: (أكثر، أو أجمل، أو أقبح..)

يتبعه حرف الجر الزائد (ب)، متبوعاً بمصدرٍ صريحٍ مجرورٍ لفظاً، أو مؤول، مثل: (أَقْبَحُ بالتبذيرِ !) أو (أَقْبَحُ بِأَنْ تُبَذِّرَ!)

ما أفعل + (مصدر صريح) + !
أفعل بـ + (مصدر صريح) + !
أو ما أفعل + مصدر مؤول + !
أو أفعل بـ + مصدر مؤول + !
- انتبه لضبط المصدر الصريح

٣- **الفعل المنفي** : أضيف كلمة (عدم) قبل المصدر الصريح، وتصير (عدم) مفعولاً به منصوباً علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، فيصير المصدر بعدها مضافاً إليه مجروراً، فأقول في صيغة (ما أَفْعَلْ) مِنْ الفعل المنفي (ما فازَ) : ما أَحْسَنَ عدم فوزِ الرأيِ الضعيف!

- وفي صيغة (أَفْعَلْ بـ): أَحْسَنَ بعدم فوزِ الرأيِ الضعيف ! ويمكنني أن أجعل المصدر المؤول مكان المصدر الصريح، فأقول: ما أَحْسَنَ ألا يفوزَ الرأيِ الضعيف! و أحسنَ بألا يفوزَ الرأيِ الضعيف !

٤- **الفعل المبني للمجهول** : يكون التعجب منه في صيغة (ما أَفْعَلْ) بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق متبوع بالمصدر المؤول، ومثاله من الفعل (يَرُدُّ) : ما أَحْسَنَ أَنْ يَرُدَّ الفضلُ إلى أهله !

- فإذا شئتُ التعجب من هذا الفعل بصيغة (أَفْعَلْ بـ) أتيتُ بفعل مستوفي الشروط مناسب للسياق على صيغة الأمر متبوع بمصدر مؤول، فقلت: أَحْسَنَ بَأَنْ يَرُدَّ الفضلُ إلى أهله! ولا يصح المصدر الصريح في هذا الموضع.

● **ملحوظة** : يُطلق بعض النحاة على طريقة التعجب القياسي التي يُصاغ بها التعجب ممّا لم يستوفِ الشروط (الطريقة غير المباشرة)؛ لأننا نحتاج إلى فعل غير الفعل المراد التعجب منه؛ لإنشاء صيغة التعجب.

القاعدة

- إذا كان الفعل (مستوفي الشروط) فيمكنني أن أتعب من بالطريقتين: (المباشرة) و (غير المباشرة) :
- فإن شئتُ التعجب من (براعة حارس المرمى) جاز لي أن أتعب من الفعل (برَع) وهو مستوفي الشروط ، بطريقتين : الطريقة المباشرة : (ما أبرعَ حارسَ المرمى ! أو أبرعَ بحارسِ المرمى!) ويجوز أن أقول على الطريقة غير المباشرة : (ما أشدَّ براعةَ حارسِ المرمى ! أو أشدُّ ببراعةَ حارسِ المرمى!)

● ملخص القاعدة:

- ١- يُشترطُ في الفعل ليُصاغ منه فعلاً التعجب القياسي أن يكونَ: ثلاثياً، تاماً، الوصفُ منه ليس على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)، مُثبتاً، مبنيّاً للمعلوم ، قابلاً للتفاوت، متصرفاً.
- ٢- لا يُتعجب من الفعل الذي لا يقبل التفاوت، ولا من الفعل الجامد مطلقاً.
- ٣- إذا لم يستوفِ الفعل هذه الشروط توصلت إلى التعجب منه على صيغة (ما أَفْعَلْ) أو (أَفْعَلْ بـ) — (ما أشدُّ، أو أشدِّد بـ) ونحوهما، وأتيتُ بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو الوصفُ منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، أو منفيّاً، مع إضافة كلمة (عدم)، في حال الفعل المنفي، قبل المصدر الصريح.
- ٤- أما إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول فلا بدّ من المصدر المؤول، أما المصدر الصريح فإنه لا يصحّ في هذا الموضع.

حل أمثلة المنهاج (التقويم)

س^١ عَيْنُ أساليب التعجب في كلِّ ممَّا يأتي، وأميِّز السماعي من القياسي:

- أ- الله دُرُّ بني سُلَيْم ! (سماعي) ما أحسنَ في الهيجاء لقاءها ! (قياسي)
 ب- ما أطولَ اللَّيْل على السَّاهِر ! (قياسي) أما لهذا اللَّيْلِ مِنْ آخِرٍ ؟! (سماعي)
 ج- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ ! (سماعي) وما كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
 د- أَكْرَمَ بَوْلَادَةٍ ذُخْرًا لِمُدَّخِرٍ ! (قياسي) لو فَرَّقْتَ بَيْنَ بَيْطَارٍ وَعَظَارٍ
 ه- قال رجل لبعض البخلاء: لم لا تدعوني إلى طعامك؟ فقال: لأَنَّكَ جَيِّدُ المَضْغِ ، سَرِيعُ البَلْعِ ، إذا أَكَلْتَ لُقْمَةً هَيَّأتَ أُخْرَى. قال: سبحانَ الله يا أَخِي! (سماعي) أتريد إذا أَكَلْتُ عندكَ أَنْ أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ كُلِّ لَقْمَتَيْنِ ؟! (سماعي)

س^٢ أبين عناصر جملة التعجب القياسي في كلِّ ممَّا يأتي:

- أ- قال تعالى: (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا) .
 فعل التعجب : أَسْمِعْ الباء : حرف جر زائد المتعجب منه : الضمير المتصل (هم)
 ب- فما أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَغْدَهُمْ! ولكنَّهُمْ في النائبات قليلٌ
 اسم التعجب : ما فعل التعجب : أَكْثَرَ المتعجب منه : الإِخْوَانُ
 ج- أَعْزَزَ عَلَيَّ بَأْنُ تَكُونِ عَلِيلاً أو أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلاً!
 فعل التعجب : أَعْزَزَ الباء : حرف جر زائد المتعجب منه : المصدر المؤول من (أَنْ تَكُونِ عَلِيلاً)

س^٣ أبين الخطأ في بناءِ التَّعْجِبِ في كُلِّ ممَّا يأتي:

- أ- ما أَرَعَنَ هذا الشَّابَّ!
 الخطأ: صياغةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ من فعل الوَصْفِ منه على وزن (أفعل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاء).
 ب- ما أَهْوَجَ أَنْ تَقُودَ المركبة بهذه السَّرعَةِ !
 الخطأ: صياغةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ من فعل الوَصْفِ منه على وزن (أفعل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاء).
 ج- ما أَضْفَرَ وجه هذا المريض !
 الخطأ: صياغةُ فِعْلِ التَّعْجِبِ من فعل الوَصْفِ منه على وزن (أفعل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاء).

س١ أصوغ من إنشائي جُمْلَةً تَعْجِبُ قِيَاسِيَّ مِنْ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- أ- جَبُنْ: ما أَجَبَنَ العَدُوَّ أَمَامَ عَزْمِ صَاحِبِ الحَقِّ ! أو أَجَبُنْ بِالْعَدُوِّ أَمَامَ عَزْمِ صَاحِبِ الحَقِّ !
 ب- انطلق: ما أَسْرَعَ انْطِلاقَ الأَخْبَارِ السَّارَةِ ! أو أَسْرِعْ بِانْطِلاقِ الأَخْبَارِ السَّارَةِ !
 ج- يُعْرِفْ: ما أَحَسَّنَ أَنْ يُعْرِفَ صَاحِبُ العِلْمِ ! أو أَحْسِنْ بِأَنْ يُعْرِفَ صَاحِبُ العِلْمِ !
 د- ما حَضَرَ: ما أَحَسَّنَ أَلَّا تَحْضُرَ مُتَأَخِّرًا! أو أَحْسِنْ بِعَدَمِ الحُضُورِ مُتَأَخِّرًا!

س٢ أضبط آخر ما تحته خط في ما يأتي مائزًا التعجب من الاستفهام:

- أ- ما أجمل آثار الأردن؟ (ما أجمل آثار الأردن؟)
 ب- ما أجمل آثار الأردن! (ما أجمل آثار الأردن!)

س٣ أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) . (سورة البقرة ١٧٥)

أَصْبَرَهُمْ: فعل ماضٍ لإنشاء التَّعْجِبِ مَبْنِيٍّ عَلَى الفَتْحِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) ، يَغُودُ إِلَى (ما).

هُمْ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ .

وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (أَصْبَرَهُمْ) : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

ب- أَلَا حَبَا ضُحْبَةُ الْمَكْتَبِ وَأَحِبُّ بِأَيَّامِهِ أَحِبُّ!

أَحِبُّ : فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ .

الْبَاءُ : حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِغْرَابِ.

أَيَّامِهِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ لَفْظًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ ، مَرْفُوعٌ مَحَلًّا فَاعِلٌ لِفِعْلِ التَّعْجِبِ (أَحِبُّ) ، وَهُوَ مُضَافٌ .

الْهَاءُ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

ج- ذَهَبَ الحُبُّ فـ ما أَشَقَى الْفَتَى بنعيمٍ قد طَوَاهُ الدَّهْرُ طَيَّ !

ما التَّعْجِبِيَّةُ : اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَشَقَى: فِعْلٌ مَاضٍ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ

(هُوَ) ، يَغُودُ إِلَى (ما).

الْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (أَشَقَى الْفَتَى) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

س^٧ المتعجب منه في جملة: (ما أحسن الصدق !)

- أ- ما ب- أحسن ج- الصدق د- أحسن الصدق

س^٨ أتعجب من الفعل (يكافأ) في عبارة (يكافأ المخلص) بقولي:

- أ- ما أكفأ المخلص ! ب- ما أكفأ المخلص !
ج- ما أجمل مكافأة المخلص ! د- ما أجمل أن يكافأ المخلص !

س^٩ لا يُصاغ فعلا التعجب القياسي من الفعل (فني)؛ لأنه:

- أ- مبني للمجهول ب- غير قابل للتفاوت
ج- جامد د- الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

س^{١٠} عند تحويل عبارة (ما أكرم حاتمًا) إلى صيغة (أفعل ب) فإنها تصبح:

- أ- أكرم بحاتم ! ب- أكرم بحاتم ! ج- أكرم بحاتم ! د- أكرم بحاتم !

كتاب الأحب

الوحدة الرابعة : موضوعات خاصة في الأدب العباسي

الدرس الأول : اللزوميات

يحرص الشاعر العربي القديم كل الحرص على بناء قصيدته الشعرية العمودية بناءً إيقاعياً خارجياً بوحدة الروي والقافية؛ بأن يلتزم الشاعر حرف الروي والقافية في نهاية كل بيت شعري تضمه القصيدة، وهذا الذي يلزم ويلتزم به الشاعر، غير أن بعض الشعراء ذهبوا أبعد من ذلك فيما يعرف بمصطلح ((لزوم ما لا يلزم))؛ إذ زاد الشاعر على التزامه وحدة الروي التزامه اتحاد حرف واحد أو أكثر قبل الروي، فكان ذلك من باب ((لزوم ما لا يلزم)). ومن الجلي أن هذا الالتزام خارجي شكلي، ولم يكن شعراء الجاهلية يلتزمون به، وإنما نجده لدى بعض الشعراء بعد الجاهلية عناية شحيحة ونادرة من مثل كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) في العصر الأموي في قصيدته التي مطلعها:

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلْوصِيكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكََا وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

نلاحظ جلياً أن الشاعر لم يكتفِ بأن يلتزم وحدة الحرف الأخير: التاء، بل ألزم نفسه وحدة الحرف الذي يسبقه: اللام، وهذا ما يُعرف بـ «لزوم ما لا يلزم». ثم إن هناك معنى آخر خاصاً دقيقاً للزوميات يتجلى في كونها ((قصائد وضعها أبو العلاء المعري في ديوان له سمّاه اللزوميات)).

١ علام حرص الشعراء العرب القدماء على بناء قصائدهم الشعرية العمودية ؟

يحرص الشاعر العربي القديم على التزام بناء إيقاعي خارجي يقوم على وحدة الروي والقافية؛ بأن يلتزم الشاعر حرف الروي والقافية في نهاية كل بيت شعري تضمه القصيدة، وهذا ما يلزم ويلتزم به الشاعر.

٢ ما المقصود بـ «لزوم ما لا يلزم» في الشعر؟

هو أن يزيد الشاعر على التزامه وحدة الروي التزامه اتحاد حرف واحد أو أكثر قبل الروي.

٣ هل التزم شعراء الجاهلية بمصطلح «لزوم ما لا يلزم»؟ لم يلتزم به شعراء الجاهلية، وإنما ظهر عند بعض شعراء ما بعد الجاهلية عناية شحيحة ونادرة، مثل: كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) في العصر الأموي.

٤ من هو الشاعر الذي اعتنى بـ (لزوم ما لا يلزم) في العصر الأموي . كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة).

٥ كيف ظهر مصطلح (لزوم ما لا يلزم) في البيتين السابقين لكثير عزة ؟

لم يكتف بالالتزام بحرف الروي (التاء) بل ألزم نفسه وحدة الحرف الذي يسبقه (اللام).

٦ ما هو المعنى الخاص الدقيق لـ (اللزوميات) في العصر العباسي ؟

هي قصائد وضعها أبو العلاء المعري في ديوان له سمّاه اللزوميات.

١ - مَنحَى اللزوميات:

أثبت أبو العلاء عبر لزومياته أنه إنساني ذو أخلاق وفضيلة؛ فقد امتلكَ جُزْأَةً عظيمةً في تقديم الأخلاق والفضائل ليس من منطق ذاتي وإنما من منطق إنساني.

١ ماذا أثبت أبو العلاء من خلال لزومياته؟ أثبت أنه إنساني ذو أخلاق وفضيلة.

٢ علل : أثبت أبو العلاء عبر لزومياته أنه إنساني ذو أخلاق وفضيلة .

لأنه امتلكَ جُزْأَةً عظيمةً في تقديم الأخلاق والفضائل ليس من منطق ذاتي وإنما من منطق إنساني.

٣ ضع دائرة / امتلكَ أبو العلاء جُزْأَةً عظيمةً في تقديم الأخلاق والفضائل في لزومياته من منطق :

أ- ذاتي فلسفي ب- إنساني أخلاقي

الدرس الثاني : الرّوميات

ينبغي الانتباه أن ثمة معنيين اصطلاحيين للرّوميات: معنى عامًا، ومعنى خاصًا. أمّا المعنى العامُّ فهو تلك القصائد الشعريّة التي قيلت في العصر العبّاسي خاصّة ودارت حول الصراع مع الروم، ومنها القصائد التي دارت حول مديح الخلفاء والقادة في حروبهم ومعاركهم ضدّ الروم (الدولة البيزنطية) على الثغور خاصّة، أو تلك الرثائيات لمن حموا لثغور وسقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين، أو تلك التي صوّرت الحروب والمعارك البريّة والبحريّة التي اختصّت بالقتال مع الروم وتُسمّى (الرّوميات الحربيّة)، أمّا المعنى الخاصُّ فهو تلك القصائد التي كتبها أبو فراس الحمداني في أثناء أسره لدى الروم، وتُسمّى ((رّوميات أبي فراس)) أو (الأسريّات).

١ ما المقصود بالمعنى العام للرّوميات؟

هي القصائد التي قيلت في العصر العبّاسي خاصّة، ودارت حول الصراع مع الروم (الدولة البيزنطية).

٢ ما أبرز الموضوعات الشعريّة للرّوميات في (معناها العام) ؟

- مدائح الخلفاء والقادة في حروبهم ضد الروم (الدولة البيزنطية) .

- الرثائيات لمن حموا الثغور وسقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين.

- تصوير الحروب والمعارك البريّة والبحريّة مع الروم، وتسمى (الرّوميات الحربيّة).

٣ ما المقصود بـ (المعنى الخاص) للرّوميات ؟

هي القصائد التي كتبها أبو فراس الحمداني أثناء أسره لدى الروم، وتسمى (رّوميات أبي فراس) أو (الأسريّات).

٤ ما دلالة تسمية قصائد أبي فراس بـ «الأسريّات»؟ لأنه نظمها أثناء فترة أسره لدى الروم، فارتبطت بتجربته الأسيرة ومعاناته.

٥ ضع دائرة/ كلّ ممّا يأتي يعدّ من الرّوميات العامة ما عدا :

أ- مدائح الخلفاء والقادة في حروبهم ضد الروم .

ب- الرثائيات لمن سقطوا في المعارك ضدّ البيزنطيين.

ج- تصوير الحروب والمعارك البريّة والبحريّة مع الروم.

د- قصائد أبي فراس الحمداني التي نظمها في أسره.

١ - الروميات الحربية :

جاءت ظاهرة الروميات الحربية علامةً فارقةً للعصر العباسي؛ فقد رسمت تلك القصائد أبهى صورِ البطولةِ والتضحيةِ والفداءِ والنصرِ والحماسة، واستنطقت في تصويرها على نحوٍ مبدعٍ تلك الأحداثِ وتفاصيلها. وأغدقت مدحًا على الخلفاء والقادة، ورثت صادقة رثاء حارًا مَنْ سقط منهم في ساحاتِ البطولة، ورفعت راياتِ التحررِ للغُورِ والحصون، وخلدت البطولةَ والاستبسال، وبعثت روحَ العزيمة في التفاني لخدمة الدولة والأرض والإنسان.

- ١ ما هي الظاهرة التي عُرفت في العصر العباسي وتعدّ علامة فارقة له ؟ ظاهرة الروميات الحربية.
- ٢ علّل جاءت ظاهرة الروميات الحربية علامةً فارقةً للعصر العباسي. أو ما الموضوعات التي تناولتها قصائد الروميات الحربية ؟
- ١ - رسمت تلك القصائد أبهى صورِ البطولةِ والتضحيةِ والفداءِ والنصرِ والحماسة، وصوّرت أحداثِ المعاركِ وتفاصيلها.
- ٢ - وأغدقت مدحًا على الخلفاء والقادة، ورثت صادقة مَنْ سقط منهم في ساحاتِ البطولة.
- ٣ - ورفعت راياتِ التحررِ للغُورِ والحصون، وخلدت البطولةَ والاستبسال.
- ٤ - وبعثت روحَ العزيمة في التفاني لخدمة الدولة والأرض والإنسان.

٢ - قصيدة فتح عمورية: يقول أبو تمام في فتح عمورية :

في حَذِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ
مُتُونِهِنَّ جِلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ
عَنْكَ المُنَى حَقْلًا مَغْسُولَةَ الحَلَبِ
للهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللهِ مُرْتَقِبِ
وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللهِ لَمْ يُصِبِ

١ - السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ
٢ - بِيضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصَّخَائِفِ فِي
٣ - يَا يَوْمَ وَقَعَةِ عَمُورِيَّةٍ انْصَرَفَتْ
٤ - تَدْبِيرُ مَعْتَصِمٍ بِاللّهِ مُنْتَقِمِ
٥ - رَمَى بِكَ اللهُ بِرَجِيئِهَا فَهَتَمَهَا

(أحفظ)

(أحفظ)

- أتعرف الجوّ العام: قِيلَتْ هذه القصيدة في فتحِ المعتمَصِ لعمورية، وكانَ المُنْجِمُونَ قد حَذَرُوا الخليفةَ من المعركة، لكنَّ الخليفةَ رفضَ تحذيرهم وأصرَّ على أن يحاربَ ويستعيدَ عمورية، فكتبَ أبو تمامٍ هذه القصيدةَ مُفْتَخِرًا بالمعتمَصِ، مُتَغَنِّيًا ببطولاته، هَازِلًا بالمنجِّمين وأكاذيبهم، مُعْلِيًا من شأنِ البطولةِ والسيفِ.

- ١ ما الموضوع الخاص الذي تعبّر عنه الأبيات السابقة من موضوعات الأدب العباسي؟ الروميات الحربية
- ٢ ما المناسبة التي قيلت فيها القصيدة السابقة لأبي تمام ؟ قيلت بمناسبة انتصار المعتمَص بالله وفتح مدينة عمورية، وكانَ المُنْجِمُونَ قد حَذَرُوا الخليفةَ من المعركة، لكنَّ الخليفةَ رفضَ تحذيرهم وأصرَّ على أن يحاربَ ويستعيدَ عمورية.
- ٣ عمَّ عبّر أبو تمام في قصيدته (في فتح عمورية) ؟
- كتب أبو تمامٍ القصيدةَ مُفْتَخِرًا بالمعتمَصِ، مُتَغَنِّيًا ببطولاته، هَازِلًا بالمنجِّمين وأكاذيبهم، مُعْلِيًا من شأنِ البطولةِ والسيفِ.
- ٤ من هو الخليفة الذي مدحه أبو تمام في قصيدته (فتح عمورية) ؟ الخليفة العباسي المعتمَص بالله.
- ٥ ضع دائرة/ قائل قصيدة فتح عمورية التي مطلعها (السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ في حَذِّهِ الحَدُّ بَيْنَ اللَّعِبِ) هو :
- أ- المتنبي ب- المعري ج- أبو تمام د- أبو فراس الحمداني

٣- روميّات أبي فراس: ((فارِس في ظلمة السجن)) :

إنّ الشعرَ قادِرٌ على أن يرسمَ الصورةَ الكئيبةَ لصاحبه مثلما هو قادِرٌ على أن يرسمَ بهجةَ النصر، بل إنّ التجربةَ الشعوريّةَ لتبدو أصدقَ وأقربَ للوجدان في (روميّاتِ الأسر) أكثرَ من (روميّاتِ الحرب) التي قد يذهبُ بعضُهم إلى أنّها شكلٌ جديدٌ من أشكالِ التّكسُّبِ الشعريّ. أمّا (روميّاتِ الأسر) ففضاؤها الصدق؛ وفيها يكونُ الشاعرُ وحيداً أسره، يتصارعُ فيه الضّدان: العزّة، والذلّ. فيلجأُ إلى الشعرِ ليكونَ طاقةً أملٍ أخيرةً تشدُّ أزره وتخلّصه من قيدِ الذلّ والانكسار.

- ١ بماذا تميّز (روميّاتِ الأسر) عن روميّاتِ الحرب ؟ إنّ التجربةَ الشعوريّةَ لتبدو أصدقَ وأقربَ للوجدان في (روميّاتِ الأسر) أكثرَ من (روميّاتِ الحرب) التي قد يذهبُ بعضُهم إلى أنّها شكلٌ جديدٌ من أشكالِ التّكسُّبِ الشعريّ.
- ٢ لماذا تبدو (روميّاتِ الأسر) أصدقَ وأقربَ للوجدان من روميّاتِ الحرب؟
- لأنّها تنبع من تجربة شعورية حقيقية، وفيها يكونُ الشاعرُ وحيداً أسره، يتصارعُ فيه الضّدان: العزّة، والذلّ .
- ٣ لماذا يلجأُ الشاعر إلى الشعر في الأسر ؟ ليكونَ طاقةً أملٍ أخيرةً تشدُّ أزره وتخلّصه من قيدِ الذلّ والانكسار.
- ٤ ما طبيعة الصراع الذي يعيشه الشاعر في الأسر ؟ صراع بين العزّة والذلّ.

يقول أبو فراس في روميّته ((الرائيّة)):

- | | |
|---|---|
| ١- أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمُتَكَ الصَّبْرُ | أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ |
| ٢- بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌّ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ | وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يَدَاغُ لَهُ سِرٌّ |
| ٣- إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَاني بَسَطَتْ يَدَ الْهَوَى | وَأَذْلَلْتُ دَمْعًا مِنْ خَلَائِقِهِ الْكِبَرِ |
| ٤- مَعَلَّتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ | إِذَا مِتُّ ظَمَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ! |
| ٥- أَسِرْتُ وَمَا صَحْبِي بِعَزَلٍ لَدَى الْوَعَى | وَلَا فَرَسِي مُهَرَّ وَلَا رَبُّهُ غَمْرُ |
| ٦- وَقَالَ أَصْنِحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى | فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهُمَا مَرُ |
| ٧- سَيَذْكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ | وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ |

(أحفظ)

(أحفظ)

- ١ ما الموضوع الخاصّ الذي تعبّر عنه الأبيات السابقة من موضوعات الشعر العباسي ؟ روميّات أبي فراس/ روميّات الأسر.
- ٢ ما مناسبة القصيدة التي أخذت منها الأبيات السابقة لأبي فراس الحمداني؟
- يُقال إنّ أبا فراس كان مع بعض أصحابه قريباً من (مغارة الكُحل) فأحاطت بهم فرقة كبيرة من جند الروم ووقع أبو فراس أسيراً، وسُجن في ((حصن خَرَشَنَة)) ليُحمل بعدها إلى القسطنطينية.

- **التحليل الفني للقصيدة :** استطاعت هذه القصيدة أن تؤرخ عزة الفارس العربي في أوج انكساره، وإن أردنا أن نحصي **مُنبّطات الشاعر وعوامل انكساره** نجدها كثيرة : وقوعه في الأسر أولاً، وتخلي سيف الدولة عنه وهو ابن عمه ومربيّه وتباطؤه في افتدائه ثانياً، وفرار أصحابه وتركه وحيداً ليلقي مصيره المَحْتوم ثالثاً، وانكساره النفسي وهو البطل المُشْبَع بالفروسيّة والزهو بالنفس رابعاً.

ليس أبو فراس الحمداني أول من **استعمل الحوار الداخلي (المونولوج)**، غير أنه وُفق في توظيف هذا الحوار ليبسط جميع المتناقضات أمامه؛ إذ ليس ثمة من يخاطبه ويحاوّه في أسره إلا الشاعر نفسه، **ليقدّم لنا صورةً يتنازعها الضدان: العزة والذلة.**

هو عصيّ الدمع شيمته أي طبيعته وخصلته الصبر مع أنه محبٌ مشتاق، لكن هذه الصورة النهارية التي تظهره عزيزاً أمام سجنائه ترتدُّ صورةً منكسرةً ذليلةً، قد أضواه وأهزله وأضعفه الليل في قوله: ((إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى) في صورةٍ وإن دلّت على انكشاف الحقيقة فإنّها تذكرنا بالذلة، **وذلك الدمع الذي كان عصياً نهاراً يذلّ ليلاً فينهمر انهماراً.**

وتتسم القصيدة بـ كثرة الصور الفنية المبنية على التشخيص: يد الهوى، دمعاً من خلائقه الكبر، أو تلك التي تتخذ للون مجراها: أضواني الليل

١ ما الموضوع الذي تؤرخه قصيدة أبي فراس في روميته الرائية ؟ تؤرخ القصيدة عزة الفارس العربي في أوج انكساره.

٢ اذكر مُنبّطات وعوامل انكسار الشاعر أبي فراس في روميته (الرائية) ؟

١- وقوعه في الأسر.

٢- و تخلي سيف الدولة عنه، وهو ابن عمه ومربيّه، وتباطؤه في افتدائه.

٣- و فرار أصحابه وتركه وحيداً ليلقي مصيره المَحْتوم.

٤- و انكساره النفسي وهو البطل المُشْبَع بالفروسيّة والزهو بالنفس.

٣ هل كان أبو فراس أول من استخدم الحوار الداخلي (المونولوج) ؟

لم يكن أول من استخدم الحوار الداخلي، لكنّه وُفق في توظيفه لإبراز جميع المتناقضات أمامه.

٤ لماذا لجأ أبو فراس إلى الحوار الداخلي (المونولوج) في أسره؟

لأنّه لم يجد من يحاوّه في أسره سوى نفسه، فخاطب ذاته ليظهر صراعاته النفسية.

٥ ما هي صورة الصراع التي أظهرها الحوار الداخلي في قصيدة أبي فراس (الرائية) ؟

أظهر لنا صورة الصراع بين الضدين : العزة والذلة.

٦ قارن بين الصورة (النهارية) و (الليلية) التي رسمها أبو فراس الحمداني في الأبيات الثلاثة الأولى من روميته :

- **الصورة النهارية :** عصيّ الدمع شيمته أي طبيعته وخصلته الصبر، ويظهرُ عزيزاً أمام سجنائه.

- **الصورة الليلية :** صورة منكسرة ذليلة قد أضواه وأهزله وأضعفه الليل، وهي صورة تذكرنا بالذلة وذلك الدمع الذي كان عصياً نهاراً يذلّ ليلاً فينهمر انهماراً.

٧ ما أنواع الصور الفنية التي تتسم بها قصيدة أبي فراس الحمداني (الرائية)؟

١- صور مبنية على التشخيص: مثل (يد الهوى / دمعاً من خلائقه الكبر)

٢- صور تعتمد اللون: مثل (أضواني الليل) .

الدرس الثالث : الحكمة في شعر المتنبي

- أَسْتَعِد :

يقول أبو الطيّب المتنبي:

أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التَّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا

١ ما الحكمة العميقة التي كشفها المتنبي في هذين البيتين؟

- البيت الأول: يشير المتنبي إلى أن كل إنسان يسعى للحياة ويحبها بشدة

- البيت الثاني: يوضح المتنبي أن حب الإنسان لنفسه يتجلى بطرق مختلفة: فالجبان يحمي نفسه بالورع والتقوى، والشجاع يضع نفسه في ميادين الحرب.

استعان الشعْرُ العربيُّ في بنيته بما استطاع من أعمدة ترتقي بالأدب ليكون أدباً بمفهوميّهِ الواسع لا مفهوميّهِ الضيق، ذلك أنّ الشعر فنٌّ يهذب ويؤدّب ويخدمُ التواصلَ الإنسانيّ، وبيّغى الإقناع. وإن نستقصِ المؤثرات التي غذّت الحكمة في شعر المتنبي نجدُها:

- استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية.
- كثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية، فقد كان المتنبي شاعراً رحّالاً، لا يكاد يقيم في مكانٍ إلا انتقلَ إلى مكانٍ آخر بحثاً عن حلمه في الفارس العربيّ في زمن التشّت والانقسام، وهذا الارتحال الدائم أكسبه خبرة في الناس والحياة وتغيّر الأحوال.
- شخصيته المتفردة، فمما لا شك فيه أنّ شخصيّة المتنبي التي لا يشبّهها أحد، والتي تقومُ على تعظيم الأنا والتفرد في التجربة والإلهام، ومطاردة الحلم القائم على الإمارة - قد حفزت شعره إلى أن يكون متفرداً يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبّت تفرد الأنا، وتغذي التجربة والإلهام.

١ ما أبرز المؤثرات التي غذّت الحكمة في شعر المتنبي؟

استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية، وكثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية، وشخصيته المتفردة

٢ كيف أثر الارتحال الدائم على شعر المتنبي؟

أكسبه خبرة في الناس والحياة وتغيّر الأحوال، ما انعكس على عمق شعره وفهمه للإنسان والمجتمع.

٣ لماذا يُعَدُّ المتنبي شاعراً رحّالاً؟

لأنه لم يكن يقيم في مكان طويلاً، بل كان ينتقل باستمرار بحثاً عن حلمه في الفارس العربي في زمن التشّت والانقسام.

٤ ما السمات الرئيسة لشخصية المتنبي؟ أو علامَ تقوم شخصية المتنبي؟

شخصية المتنبي متفردة، تقوم على تعظيم الأنا، والتفرد في التجربة والإلهام، ومطاردة الحلم القائم على الإمارة.

٥ كيف أثرت شخصية المتنبي على شعره؟

حفزت شعره ليكون متفرداً، يقود ويعلو بما يكتسبه من حكمة تثبّت تفرد الأنا وتغذي التجربة والإلهام.

- يقول أبو الطيب المتنبي:

ذريني أتل ما لا يُنال من الغلا فصعبُ العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدن لقيان المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ الشهد من إبرِ النحل

- ومن حكم أبي الطيب المتنبي:

من يُهنّ يسهل الهوانُ عليه ما لجرحٍ بِمَيِّتٍ إيلاَمُ

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامِ

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَانِهِ مَا عَنَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا

نصيبك في حياتك من حبيبٍ نصيبك في منامك من خيال
ولو كان النساءُ كمن فقدنا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
وما التَّأْنِيثُ لاسمِ الشمسِ عيبٌ ولا التَّذْكِيرُ فخرٌ للهِلالِ
فإن تَفَقَّى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

١ ما الموضوع الذي تمثله الأبيات السابقة من موضوعات الشعر العباسي ؟

الحكمة في شعر المتنبي

الدرس الرابع: الكتابة النثرية الأدبية

١ - الكتابة النثرية لابن المقفع:

يُعَدُّ ابنُ المقفَّع من أهمِّ الكُتَّاب في العصر العباسي، وصاحب الكتابة النثرية التي استوعبت الثقافات الأخرى في شكل كتابي له خصوصيته العربية، وهو في فنّه الأدبي مُصلِحٌ حكيم؛ إذ ابتغى في كتاباته أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو أن الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع، وإنَّ ثمرة إبداعه أن يصل للجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق، فـ (كَلِيلُهُ وِدْمَنُهُ) والأدبان: ((الأدب الكبير))، و ((الأدب الصغير)) كُتِبَ **تهدف إلى** تهذيب الأخلاق وإصلاح النفوس.

١ من هو ابن المقفع؟ هو من أهم الكُتَّاب في العصر العباسي، وصاحب الكتابة النثرية التي استوعبت الثقافات الأخرى في شكل كتابي له خصوصيته العربية، وهو في فنّه الأدبي مُصلِحٌ حكيم.

٢ علل: يعدُّ ابن المقفع في فنّه الأدبي مصلحاً حكيماً.

لأنه ابتغى في كتاباته أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو أن الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع، وإنَّ ثمرة إبداعه أن يصل للجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق.

٣ ما الغاية الأدبية التي ابتغاها ابن المقفع في كتاباته؟

أن يُبقي الأدب في جوهره الحقيقي، وهو الاستعانة بالكتابة الأدبية للتأديب وإصلاح المجتمع.

٤ ما ثمرة الإبداع عند ابن المقفع؟ أن يصل إلى الجوهر الإنساني في التعامل والأخلاق.

٥ اذكر بعض كتب ابن المقفع وبين هدفها؟ من كتبه (كَلِيلُهُ وِدْمَنُهُ)، و ((الأدب الكبير))، و ((الأدب الصغير))، وتهدف جميعها إلى تهذيب الأخلاق وإصلاح النفوس.

● خصائص الكتابة النثرية لابن المقفع:

● **الاهتمام باللفظ والمعنى معاً:** إنَّ نعمة النظر ونعمة الفكر في أسلوب ابن المقفع نجد مبدعاً لا يقدّم ألفاظه على معانيه، ولا معانيه على ألفاظه؛ فلا يطغي المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتكلف السجع ويؤثّق كتابته متناسياً المعنى والأفكار، إنه ينتقي الأفكار ويختير الألفاظ، قال الراغب الأصبهاني: ((كان ابنُ المقفع كثيراً ما يقف إذا كتب، ففيل له ما في ذلك؟ فقال: إنَّ الكلام يزدهم في صدري فأقف لتخيره)).

● **الأسلوب الواضح السهل المطبوع المرسل:** لا شك في أننا نستطيع اختصار أسلوب ابن المقفع الكتابي في مزيّات ثلاث: السهولة، والوضوح، والأسلوب المطبوع المرسل البليغ غير المسجوع ولا المزدهم بالمحسنات البديعية.

● **حسن الانتقاء:** ومن خصائصه وضع الشيء في محله وإيفاء الموضوع حقه مع نفوذ بصر وسموّ إدراك، روى الجاحظ في البيان والتبيين عن إسحاق بن حسان أنّه قال: ((لم يفسّر البلاغة أحدٌ تفسيراً ابنِ المقفع قطّ، سئل: ما البلاغة؟ فقال: البلاغة اسمٌ جامعٌ لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، والإيجاز هو البلاغة)).

١ اذكر خصائص الكتابة النثرية لابن المقفع؟

الاهتمام باللفظ والمعنى معاً ، والأسلوب الواضح السهل المطبوع المرسل ، وحسن الانتقاء

٢ كيف اهتم ابن المقفع باللفظ والمعنى في كتاباته النثرية؟ لا يقدم ألفاظه على معانيه، ولا معانيه على ألفاظه؛ فلا يطغي

المعنى ويهمل عذوبة اللفظ وجماله، ولا يتكلف السجع ويؤثّق كتابته متناسياً المعنى والأفكار، إنه ينتقي الأفكار ويتخير الألفاظ.

٣ علام يدل قول الراغب الأصبهاني : (كان ابنُ المقفع كثيراً ما يقف إذا كتب، فقليل له ما في ذلك؟ فقال: إنّ الكلام يزدهم في

صدري فأقفُ لتخيره)؟ يدل على اهتمام ابن المقفع باللفظ والمعنى معاً فهو ينتقي الأفكار ويتخير الألفاظ.

٤ ما المزايا الثلاث التي يختصر بها أسلوب ابن المقفع؟ السهولة، والوضوح، والأسلوب المطبوع المرسل البليغ غير المتكلف.

٥ ماذا يُقصد بكون أسلوب ابن المقفع «مطبوعاً مرسلًا»؟

أنه أسلوب طبيعي عفوي بعيد عن التكلف وغير مسجوع ولا مزدهم بالمحسنات البديعية.

٦ ما خصائص حسن الانتقاء عند ابن المقفع؟ وضع الشيء في محله، وإيفاء الموضوع حقه، مع نفوذ بصر وسمو إدراك.

٧ روى الجاحظ في البيان والتبيين عن إسحاق بن حسان أنّه قال: ((لم يفسر البلاغة أحدٌ تفسيرَ ابنِ المقفّع قطّ، سئل: ما

البلاغة؟ فقال: البلاغة اسمٌ جامعٌ لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها

ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، والإيجاز هو البلاغة))

س/ ما المزية التي تشير إليها المقولة السابقة من مزيّات أسلوب ابن المقفع الكتابي؟

حسن الانتقاء ووضع الشيء في محله وإيفاء الموضوع حقه مع نفوذ بصر وسمو إدراك.

٢ - الكتابة النثرية للجاحظ:

إنّ الجاحظ أخذ أهمّ أعلام النثر والكتابة الأدبية في تاريخنا العربيّ كلّهُ، وهو من أسباب تحوّل الكتابة النثرية إلى كتابةٍ تأليفيةٍ إبداعية ولدت ألواناً نثريةً جديدةً في مجالي الكتابة الأدبية والعلمية على حدّ سواء لدى الجاحظ.

١ من الكاتب الذي يعدّ من أهمّ أعلام النثر والكتابة الأدبية في تاريخنا العربيّ؟ الجاحظ

١ من الكاتب الذي يعدّ من أسباب تحول الكتابة النثرية إلى كتابةٍ تأليفيةٍ إبداعية؟ الجاحظ

٣ ما النتيجة التي ترتبت على الكتابة التأليفية الإبداعية لدى الجاحظ؟

ولدت ألوان نثرية جديدة في مجالي الكتابة الأدبية والعلمية على حد سواء .

● خصائص الكتابة الجاحظية:

- **الموسوعية:** قد يكون الجاحظ كاتباً موسوعياً، فقد ألّف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوان، والجَد والهزل، والبيان والتبيين، والبخلاء. صحيحٌ أن هناك جدلاً حول كونه أول كاتبٍ موسوعي، لكنه حقاً قد اتَّجه اتِّجَاهاً موسوعياً، يقومُ على بصمةِ الجاحظ الخاصة.
- **تكاملية اللفظ والمعنى:** فقد كان يرى أن ((شرُّ البلغاء من هَيَأَ رسمَ المعنى قبل أن يهَيِّئَ المعنى)). فالجاحظ كان يكره العناية البالغة باللفظ تلك العناية التي تسوقُ صاحبها إلى أن يصبح عبداً لمجموعةٍ من الألفاظِ يجرُّ إليها المعاني، ويشدّها شداً.
- **الاستطراد:** يُكثر الجاحظ من الاستطراد حتّى يخرج بالقارئ عن الموضوع الذي عَقَدَ له الفصل، وما ذلك بناشئٍ إلا عن غزارة مادّته ومطاوعة الألفاظِ له وقدرته على توليد الأفكار وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم، علماً أن عمله في نسخِ الكتبِ في دورِ الوراقين أسهم في ثقافته الموسوعية وقدرته على الاستطراد.
- **الميل إلى الطرفة والتندر:** عُرِفَ عن الجاحظ أنّه صاحبُ أسلوبٍ تَنَدَّرِي يَغْلِفُ جدّ الكتابة بالهزل والتندر والطُرْفَة والسخرية، ولعلّه بهذا أراد أن يطرُد السأم الذي يمكن أن تثيره القراءة العلمية، فكان الاستطراد والأسلوب الموشَّح بالهزل والسخرية والنوادر والتَهَكُّم أحياناً جاذبين للمتلقّي ليقبلَ على كتابة الجاحظ.

- ١ اذكر خصائص الكتابة الجاحظية؟ الموسوعية، وتكاملية اللفظ والمعنى، والاستطراد، والميل للطرفة والتندر.
- ٢ (اتجه الجاحظ في كتاباته اتجاءاً موسوعياً)، ما الذي أظهر ذلك؟
- ٣ لأنه ألّف معارف كثيرة في الإنسان، والحيوان، والجَد والهزل، والبيان والتبيين، والبخلاء.
- ٣ إلام يشير الجاحظ بقوله : (شرُّ البلغاء من هَيَأَ رسمَ المعنى قبل أن يهَيِّئَ المعنى)؟
- ٤ أوبين رأي الجاحظ في البلغاء الذين يهتمون باللفظ أكثر من المعنى؟ الجاحظ كان يكره العناية البالغة باللفظ التي تسوقُ صاحبها إلى أن يصبح عبداً لمجموعةٍ من الألفاظِ يجرُّ إليها المعاني، ويشدّها شداً.
- ٤ ماذا نعني بـ (الاستطراد في كتابات الجاحظ) ؟ هو انتقاله من موضوع إلى آخر لكي لا يملّ القارئ، وذلك نتيجة غزارة مادته وثقافته الواسعة وقدرته على توليد الأفكار، وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم.
- ٥ ما الذي أسهم في ثقافة الجاحظ الموسوعية وقدرته على الاستطراد؟ عمله في نسخِ الكتبِ في دورِ الوراقين.
- ٦ ما الهدف من إدخال الجاحظ للطرفة والتندر في كتاباته؟
- ٧ طرد الملل عن القارئ وجعل الكتابة العلمية مشوقة، وإقبال المتلقي على مؤلفاته.
- ٧ قارن بين موقف كل من ابن المقفع والجاحظ من العلاقة بين اللفظ والمعنى.
- ٨ كلاهما ركز على التوازن بين اللفظ والمعنى، لكن ابن المقفع تجنّب السجع المتكلف وأكد وضوح الأسلوب، أما الجاحظ فانتقد من يقدم اللفظ على المعنى ورأى ضرورة تكاملهما.
- ٨ من مؤلف رسالة في الجَد والهزل ؟ الجاحظ

● ومن نشر الجاحظ : ((رسالة في الجدّ والهزل))

(ولست أدري لِمَ كرهت قربي وهويت بعدي، واستثقلت روحي ونفسي، واستطلت عمري وأيام مقامي؟ ولم سرّتك سيّئتي ومصيبتي وساءتُك حسنتي وسلامتي؟ حتى ساءك تجملي بقدر ما سرّك جزعي وتضجّري، وحتى تمنيت أن أخطئ عليك فتجعل خطئي حجةً لك في إبعادي، وكرهت صوابي فيك خوفاً من أن تجعله ذريعةً لك إلى تقربي. فإن كان ذلك هو الذي أغضبك، وكان هو السبب لمؤجّدتك فليس - جعلتُ فداك - هذا الحقّد في طبقة هذا الذنب، ولا هذه المطالبة من شكل هذه الجريمة. فأني شيء أبقيت للعدوّ المكاشف والمنافق الملائف؟! ومن عاقب على الصغير بعقوبة الكبير، وعلى الهفوة بعقوبة الإصرار، وعلى الخطأ بعقوبة العمد، وعلى معصية المتستر بعقوبة معصية المغلن، ومن لم يفرّق بين الأعالي والأسافل، وبين الأقاصي والأداني، عاقب على القتل بعقوبة السرقة).

أقيم ذاتي (أسئلة المنهاج وإجاباتها)

أولاً : أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١- الشاعر الذي اشتهر بالتشاؤم:

أ- المتنبي. ب- أبو فراس الحمداني. ج- أبو العلاء المعري. د- أبو العتاهية.

٢- تُعرف (الأسريات) بأنّها:

أ - قصائد كتبها أبو فراس الحمداني في الأسر. ب- قصائد كتبها أبو العلاء في بيته. ج- قصائد كتبها امرؤ القيس. د - قصائد كتبها حسان بن ثابت في الفتوح الإسلامية.

٣- الكاتب العباسي الذي عُرف أسلوبه بالاستطراد:

أ- ابن المقفع. ب- عبد الحميد الكاتب. ج- أكتّم بن صيفي. د- الجاحظ.

ثانياً : أحدّد روافد الحكمة في شعر المتنبي.

استيعاب الثقافات في عصره وتوظيف المضامين الفلسفية. // كثرة الارتحال وغنى التجارب الحياتية // شخصيته المتفردة.

ثالثاً : محذوف

رابعاً : علّل ما يأتي:

- ميل الجاحظ إلى الاستطراد في كتاباته.

بسبب غزارة مادته، ومطوعة الألفاظ له، وقدرته على توليد الأفكار، وامتلاكه الموسوعية من الثقافة والعلم.

- العلاقة المتناغمة بين اغتراب المتنبي وكثرة ارتحاله من جهة والحكمة من جهة أخرى.

لأن كثرة الارتحال أكسبته خبرة في الناس والحياة وتغير الأحوال مما زاد من حكمته.

خامساً : أعيد تصوّر الواقع الشعري، فلو لم يكن المتنبي وأبو فراس وعمر بي أبي ربيعة يعانون حالة تضخّم الأنا، أكانوا سيبدعون

الشعر أم أنهم سيكونون شعراء مغمورين؟ أفسّر إجابتي.

لا علاقة للأنا بشهرة الشاعر أو عصره، وإنما هي حالة في نفس الشاعر، أما الشعر فهو إبداع يعتمد على عمق

المعنى، وجزالة الألفاظ، وجمال الصورة.

الوحدة الخامسة : الأدب في العصر الأندلسي

الدرس الأول : الظواهر الاجتماعية والثقافية

تمهيد: تقع بلاد الأندلس في الجنوب الغربي من أوروبا، وقد سكنها العرب ما يزيد على ثمانية قرون (٩٢-٨٩٨هـ / ٧١٠-١٤٩٢م)، وقد حملوا إليها بلاغتهم العربية وطلاقة أسنتهم وأدبهم. وُصفت بالقول: (بها من العيون ما لا يُحصى، وبها ثمانون مدينة من القواعد الكبار، وفيها من الحصون والبروج والقُرى ما لا يحصى، ومن بركتها أن المسافر لا يسافر فيها دون ماء أصلا، وحيثما سار من الأقطار يجد الحوانيت في القلوات والأودية ورؤوس الجبال...)).

- ١ أين تقع بلاد الأندلس جغرافيا؟ تقع في الجنوب الغربي من أوروبا.
- ٢ كم المدة التي سكن فيها العرب في الأندلس ؟ أكثر من ثمانية قرون.
- ٣ ما أبرز ما حملته العرب معهم إلى الأندلس؟ بلاغتهم العربية وطلاقة أسنتهم وأدبهم.
- (بها من العيون ما لا يُحصى، وبها ثمانون مدينة من القواعد الكبار، وفيها من الحصون والبروج والقُرى ما لا يحصى، ومن بركتها أن المسافر لا يسافر فيها دون ماء أصلا، وحيثما سار من الأقطار يجد الحوانيت في القلوات والأودية ورؤوس الجبال...)
- ٤ ما البلاد التي وُصفت بالمقولة السابقة ؟ الأندلس

● الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأندلسي :

س اذكر خصائص المجتمع الأندلسي الاجتماعية والثقافية :

- ١- التنوع العرقي والديني
- ٢- الأناقة والنظافة وحسن المظهر
- ٣- الظرف والرفقة والسماحة
- ٤- الثقافة وحب العلم
- ٥- شيوع الغناء والموسيقا
- ٦- حب الطبيعة والاعتزاز بوطنهم الأندلس

● **التنوع العرقي والديني :** ضم المجتمع الأندلسي أجناسا ذوي عقائد عديدة وعادات متنوعة، وما لبثت هذه المجموعات أن انصهرت معا في أفياء (ظلال) الحضارة وجنت نعيمًا واستقرارًا وعلما وثقافة وفنونا ومعرفة ورغد حياة، وامتزج هذا الخليط امتزاجا إيجابيا أدى إلى إيجاد بيئة متجانسة ذات صفات عقلية مُميّزة، كلٌّ يحترم خصال الآخر وطباعه، وكلهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

١ ما أبرز ملامح المجتمع الأندلسي من حيث التنوع؟

ضم المجتمع الأندلسي أجناسا ذوي عقائد عديدة وعادات متنوعة.

- ٢ ماذا جَنَّت المجموعات المتنوعة بعد اندماجها في الحضارة الأندلسية؟ جَنَّت نعيمًا واستقرارًا وعلما وثقافةً وفنونًا ومعرفةً ورغد حياة ، وامتزجت امتزاجًا إيجابيًا أدى إلى إيجاد بيئة متجانسة ذات صفات عقلية مُميّزة، كلٌّ يحترمُ خِصال الآخر وطباعه.
- ٣ ما طبيعة نظام الحكم الذي خضع له الناس في المجتمع الأندلسي ؟ نظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

- **الأناقة والنظافة وحسن المظهر:** ومن أبرز خِصال الأندلسيين ومزاياهم الأناقة والترتيب وثقافة النظافة؛ وامتازوا بزيّهم المُحاكي لزيّ النَّصارى، والطَّيْلَسَان، وخُصِّصَت العمام للفقهاء والقُضاة. - الطيلسان : ثوب خاص بالمغاربة وأهل الأندلس
- **الظرف والرفقة والسماحة:** امتاز الأندلسيون بالظرف والفكاهة لما تتمتع به حياتهم من لين ويسر.
- **الثقافة وحب العلم:** أحب الأندلسيون القراءة وأقبلوا على العلم والتعلم، وكان بينهم تنافس على المعرفة واقتناء الكتب، وبرعوا في العلوم الدينية واللغوية. وكان ثمة رحلات علمية كثيرة من الأندلس وإليها؛ فقد **ازدهرت الحركة الأدبية والعلمية** بفضل **ارتحال** أهل العلم من المشرق إليهم ، و**ارتحال** أهل الأندلس إلى المشرق لتلقي العلوم.

- ١ ما أبرز خِصال الأندلسيين ومزاياهم وما مظهر لباسهم ؟
- الأناقة والترتيب وثقافة النظافة؛ وامتازوا بزيّهم المُحاكي لزيّ النَّصارى، والطَّيْلَسَان، وخُصِّصَت العمام للفقهاء والقُضاة.
- ٢ علل : امتاز الأندلسيون بالظرف والفكاهة ؟ لما تتمتع به حياتهم من لين ويسر.
- ٣ ما الذي أظهر الثقافة وحب العلم عند الأندلسيين؟
- حبهم للقراءة وإقبالهم على العلم والتعلم، وكان بينهم تنافس على المعرفة واقتناء الكتب، وبرعوا في العلوم الدينية واللغوية.
- ٤ ما سبب ازدهار الحركة الأدبية والعلمية في الأندلس ؟
- ارتحال أهل العلم من المشرق إليهم ، وارتحال أهل الأندلس إلى المشرق لتلقي العلوم.
- ٥ ما أثر الرحلات العلمية بين الأندلس والمشرق؟ ساهمت في ازدهار الحركة الأدبية والعلمية

- **شيوخ الغناء والموسيقا:** برزت صفة من أهم صفاتهم ألا وهي شغفهم بسماع الموسيقى والغناء، وكان حُكامهم يشجعون الغناء مما أدى إلى ازدهار هذه الظاهرة بين العامة والخاصة، **وتحديدًا بعد قدوم زُرَّيَاب** وأبنائه من الشرق، فأغدقوا عليه العطايا والهبات، وأسس زُرَّيَاب **مدرسة الغناء والموسيقا بقرطبة** في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، وجدّد في الموسيقى بزيادة وتر في العود.
- وقد كَثُرَت مجالس الغناء في **إشبيلية** التي أصبحت **عاصمة الفن والغناء**، وشاع الاشتغال بصناعة اللحن والتأليف حتى صدرَ كتاب ((الأغاني الأندلسية)) الشبيه بكتاب ((الأغاني)) لأبي فرج الأصفهاني في المشرق، وتغنّوا بالقصائد الشعرية، وبالموشحات، واتّسمت الأشعار **المُغنّاة برقة اللفظ وحسن الإيقاع**.

- ١ ما أبرز صفات الأندلسيين فيما يخص الغناء والموسيقا؟
- شغفهم بسماع الموسيقى والغناء، وكان الحُكام يشجعون الغناء مما أدى إلى ازدهاره بين العامة والخاصة.

٢ ما سبب ازدهار ظاهرة الغناء والموسيقا بين العامة والخاصة في المجتمع الأندلسي؟

لأن حكامهم يشجعون الغناء مما أدى إلى ازدهار هذه الظاهرة بين العامة والخاصة، وتحديدًا بعد قدوم زرياب وأبنائه من الشرق.

٣ كيف أسهم قدوم زرياب وأبنائه من الشرق في ازدهار ظاهرة الغناء والموسيقا في الأندلس؟

١ - أسس زرياب مدرسة الغناء والموسيقا بفُرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط.

٢ - جذد في الموسيقا بزيادة وتر في العود.

٤ ما اسم المدينة الأندلسية التي أصبحت (عاصمة الفن والغناء) ؟ إشبيلية.

٥ ما مظاهر شيوع الغناء والموسيقا في الأندلس؟

- كثرت مجالس الغناء في إشبيلية التي أصبحت عاصمة الفن والغناء

- شاع الاشتغال بصناعة اللحن والتأليف حتى صدر كتاب (الأغاني الأندلسية) الشبيه بكتاب (الأغاني) لأبي فرج الأصفهاني في المشرق، وتغنوا بالقصائد الشعرية، وبالموشحات.

٦ ما سمات القصائد الشعرية والموشحات المغناة ؟ رقة اللفظ وحسن الإيقاع.

● **حب الطبيعة والاعتزاز بوطنهم الأندلس:** عشق الأندلسيون أرضهم وطبيعتها الجميلة، وكان انتماء أهل الأندلس لموطنهم

كبيراً، واعتزازهم به عالياً، وكان ثمة شعور عميق لدى أهل الأندلس أن الأندلس أجمل بقاع الأرض، وليس بمستغرب هذا

التعلق؛ فالأندلس حقاً **بلاد جميلة دائمة الخضرة وكثيرة الأنهار والبساتين**، وأضحى هذا الجمال وسيلة الشعراء في التغني

ببلادهم الساحرة، ومنها قول ابن خفاجة أحد أشهر شعراء الطبيعة :

إنَّ للجنة بالأندلس مُجْتَلَى حُسْنٍ وَرِيَا نَفْسٍ
وَإِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ صَبَاً صَحْتُ وَاشْوَقي إِلَى الْأَنْدَلُسِ

١ ما الخصيصة الاجتماعية التي تظهر في البيتين السابقين لابن خفاجة من خصائص المجتمع الأندلسي ؟

حب الطبيعة والاعتزاز بوطنهم الأندلس.

٢ ما شعور الأندلسيين تجاه وطنهم؟ عشقوا أرضهم وطبيعتها، وكان انتماءهم للأندلس كبيراً واعتزازهم بها عالياً.

٣ ما الذي جعل الأندلسيين متعلقين بوطنهم؟ أنها بلاد جميلة دائمة الخضرة وكثيرة الأنهار والبساتين.

٤ كيف أثر جمال الأندلس الساحر على الشعراء الأندلسيين ؟ أصبح الجمال وسيلة الشعراء في التغني ببلادهم.

الدرس الثاني : شاعرات الأندلس

تمهيد : شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطاً وفيراً لحضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكّل شعرهنّ ملمحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية، على خلاف المشهد الشعريّ المشرقيّ الذي عرّف الشاعرات في حقب متباعدة من غير أن يشكّل ذلك الحضور ظاهرة أدبية، وهو حضور يظلّ محدوداً مقارنة بالأندلس. ولعلّ اتساع المشهد الأدبي في الأندلس ونطاق الحرية واحترام دور المرأة والاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعية وتقبّل ذلك كلّه أدى دوراً في هذا الحضور والتميز للحالة الأندلسية المتمثّل بمشاركة المرأة الشاعرة في حركة الشعر والأدب. يأتي ذلك كلّه في ظلّ تمتّع الشاعرة الأندلسية بكامل حريّتها في بيئة جديدة تقوم على تعدّد الثقافات والتسامح وتقبّل ما يسهم في البناء والتجديد والرقّي، فشاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه، وكانت تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجزؤ على الغزل، وكانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

١ علّل : شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطاً وفيراً :

لحضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكّل شعرهنّ ملمحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.

٢ كيف كان حضور النساء الشاعرات في الأندلس مقارنة بالمشرق ؟

- في الأندلس كان حضور النساء الشاعرات واسعاً ، وشكّل شعرهنّ ملمحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.
- في المشرق كان حضور النساء الشاعرات محدوداً وفي حقب متباعدة، ولم يشكّل ظاهرة أدبية واضحة.

٣ ما العوامل التي ساعدت المرأة الشاعرة على التميز والمشاركة في حركة الشعر والأدب في الأندلس؟

- اتساع المشهد الأدبي في الأندلس ونطاق الحرية واحترام دور المرأة والاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعية.
- تمتّع الشاعرة الأندلسية بكامل حريّتها في بيئة جديدة تقوم على تعدّد الثقافات والتسامح وتقبّل ما يسهم في البناء والتجديد والرقّي.

٤ كيف تفاعلت المرأة الشاعرة في الأندلس مع البيئة الجديدة القائمة على تعدّد الثقافات والتسامح وتقبّل ما يسهم في البناء

والتجديد والرقّي ؟ شاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه، وكانت تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجزؤ على الغزل، وكانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

٥ ضع دائرة / من أبرز مظاهر حرية الشاعرة الأندلسية:

- أ- المشاركة في جميع فنون الشعر
- ب- اقتصارها على الكتابة النثرية فقط.
- ج- منعها من حضور المجالس الشعرية.
- د- الكتابة فقط في موضوعات الدين والفضائل الأخلاقية.

١- شاعرات الأندلس:

ومن أبرز الشاعرات الأندلسيات: حسانة التميمية، وحفصة الركونية، وبثينة بنت المعتمد بن عباد، وولادة بنت المستكفي

أ- حسانة التميمية: قالت في مدح الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بعد موت أبيها:

قد كنتُ أرتعُ في نَعْماء عاكفة فاليوم آوي إلى نَعْماك يا حكم

١ ما الغرض الشعري للبيت السابق كما درست في شعر المرأة الأندلسية ؟ المدح

٢ ما مناسبة البيت السابق ؟ قالته حسانة التميمية في مدح الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بعد موت أبيها

ب- حفصة الركونية: شاعرة أندلسية، انفردت في عصرها بالتفوق في الأدب والظرف وسرعة الخاطر بالشعر. ومن شعر حفصة

الركونية قولها:

أغارُ عليك من عَيْني رَقِيبِي ومِنْك ومنَ زمانِكَ والمكانِ
ولو أنِّي خَبَّأتُكَ في عيوني إلى يومِ القيامةِ ما كَفَّاني

١ من هي حفصة الركونية وما الذي انفردت به في عصرها (ما الذي تميزت به) ؟

حفصة الركونية شاعرة أندلسية، تميزت بالأدب والظرف وسرعة الخاطر في الشعر.

ج- بثينة بنت المعتمد بن عباد: أميرة شاعرة، ومن أشهر شعرها تلك القصيدة التي قالتها لما سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين،

وسُيِّت بثينة، حتى اشتراها أحد تجار إشبيلية فأراد أن يزوجه من ولده فرفضت، وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عباد، وأنشدت:

اسمع كلامي واستمع لمقالتي فهي السلوك بدت من الأجياد
لا تُنكروا أنِّي سُبِّيت وأنَّني بنتُ لملكٍ من بني عباد

١ ما مناسبة البيتين السابقين ؟ قالتها بثينة بنت المعتمد بن عباد لما سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين، وسُيِّت بثينة،

حتى اشتراها أحد تجار إشبيلية فأراد أن يزوجه من ولده فرفضت وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عباد.

د- ولادة بنت الخليفة المستكفي بالله : تقول ولادة بنت المستكفي:

(أحفظ)

سبيلٌ فيشكو كلَّ صبِّ بما لقي

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق

ولا الصبر من رقّ التشوّق مُعني

تمرّ الليالي لا أرى البين يُنقضي

أبيتُ على جمرٍ من الشّوق مُحرقٍ

وقد كنتُ أوقاتَ التّزاورِ في الشّتَا

لقد عجلَ المقدورُ ما كنتُ أتقي

فكيفَ وقد أُمسيتُ في حالِ قطعِهِ

بكلّ سكوبٍ هاطلٍ الوبلِ مُغدي - السكوب الهاطل المغدق : المطر كثير الخير والعطاء

سقى الله أرضاً قد غدت لك منزلاً

٢- الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية :

من أبرز الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية:

- الرقة والعذوبة.
- العاطفة الصادقة الجياشة.
- البراعة في الوصف والتصوير.
- الجرأة في القول الشعري.
- الإكثار من بناء المقطوعات الشعرية.

الدرس الثالث : شعر الطبيعة

تمهيد : يقصد بشعر الطبيعة ذلك الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصامته مادته وموضوعاته. وقد درج الشعراء على وصف العديد من مظاهر الطبيعة كالإبل والخيول، والنبات والنجوم والسحب والسهول، والديار والأطلال، والرياض والزهر والماء، والقصور والبرك والتماثيل، وغيرها.

أما شعر الطبيعة في الأندلس **فحالة خاصة**؛ إذ إن شعراء الأندلس في وصف الطبيعة **فاقوا المشاركة** في هذا اللون كمًا وكيفًا، وتوسَّعوا ونوَّعوا وجدَّدوا في موضوعاته وأبدعوا في التصوير، وكثيرًا ما مزجوا الطبيعة بالمدح والثناء والغزل. ومن الطريف أن ابن زيدون وقد كان يتغزل بولادة نسي الغزل وعرق في وصف الطبيعة:

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقًا وَالْأَفُقُ طَلَقَ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا
وَلِلنَّسِيمِ اعْتِلَالٌ فِي أَصَائِلِهِ كَأَنَّمَا رَقَّ لِي فَاعْتَلَّ إِشْفَاقَا

١ ما المقصود بشعر الطبيعة؟ هو الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصامته مادته وموضوعاته.

٢ علل يعتبر شعر الطبيعة في الأندلس حالة خاصة؟ أو ما الذي يميز شعر الطبيعة في الأندلس عن شعر المشاركة؟

شعراء الأندلس في وصف الطبيعة فاقوا المشاركة كمًا ونوعًا، وتوسَّعوا ونوَّعوا وجدَّدوا في موضوعاته وأبدعوا في التصوير، وكثيرًا ما مزجوا الطبيعة بالمدح والثناء والغزل.

٣ ما الأغراض الشعرية التي مزج الأندلسيون الطبيعة بها ؟ مزجوا الطبيعة بالمدح والثناء والغزل.

٤ ضع دائرة / مزج ابن زيدون في البيتين السابقين بين غرضين شعريين وهما:

أ- شعر الطبيعة والثناء ب- شعر الطبيعة والموشحات ج- الغزل و شعر الطبيعة د- المدح و شعر الطبيعة

١- أسباب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي:

س ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى اعتناء الشعراء الأندلسيين بوصف الطبيعة في شعرهم:

١- جمال الطبيعة الأندلسية ٢- حياة اللهو والترف وانتشار مجالس الأُنس والطرب

٣- الشعر المغنّي ٤- تعلق الأندلسي بموطنه

١- **جمال الطبيعة الأندلسية:** استحلّى الشعراء الأندلسيون الطبيعة الخلابة وكثرة العيون وتنوّع التضاريس من جبال خضراء وسهول خصبة، وحدائق مزهرة وبساتين مثمرة، ومصايف ونسائم عليّة ومدن عامرة وقلاع حصينة وطُرُقٍ مرصوفة. ولا شك في أن هذه الجماليات للطبيعة الأندلسية تمنح الشعراء الإلهام وتُمدّهم بمادّة تصويريّة غزيرة تمجيدًا لجمال بلادهم. يقول ابن خفاجة مُتغنّيًا بطبيعة الأندلس وجمالها وهي نعمة أنعمها الله على أهل الأندلس:

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ اللَّهُ دَرَكُم مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ (أحفظ)
مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ إِلَّا فِي دِيَارِكُمْ وَلَوْ تَخَيَّرْتُ هَذَا كُنْتُ أَخْتَارُ

١ ما أثر جَمَالِيَّاتِ الطبيعة الأندلسية على الشعراء الأندلسيين / بين دور جمال الطبيعة الأندلسية في إلهام الشعراء ؟
منحت الشعراء الإلهام وأمدتهم بمادة تصويرية غزيرة تمجيدا لجمال بلادهم.

٢ ما مناسبة البيتين السابقين ؟

قالها ابن خُفَاجَةَ مُتَغَنِّيًا بطبيعة الأندلس وجمالها وهي نعمة أنعمها الله على أهل الأندلس.

٣ ما سبب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي الذي يظهر في البيتين السابقين ؟ جمال الطبيعة الأندلسية

٢- حياة اللهو والتَّرفِ وانتشار مجالس الأُنس والطرب: جميعها تتخذ من الطبيعة مسرحًا لها، وجميع هذه المظاهر تشكل

منظرًا عذبًا وجمالًا يحلُم به الحالمون. وبلغَ التَّفَنُّنُ في شعرِ الطَّبِيعَةِ الحدَّ الذي يسمحُ بتقسيمه إلى أبوابٍ عديدةٍ مثل: الزَّهْرِيَّاتِ والرَّوْضِيَّاتِ والثَّمَرِيَّاتِ والمَائِيَّاتِ والثَّلْجِيَّاتِ وغيرها.

س إلى أي مدى وصل التَّفَنُّنُ في شعر الطبيعة؟ وصل التَّفَنُّنُ في شعر الطبيعة إلى حد يسمح بتقسيمه إلى أبواب عديدة مثل: الزَّهْرِيَّاتِ والرَّوْضِيَّاتِ والثَّمَرِيَّاتِ والمَائِيَّاتِ والثَّلْجِيَّاتِ وغيرها.

٣- تعلق الأندلسي بموطنه: هل يعقلُ أن يُعْرِضَ الأندلسِيُّونَ عن الزهو بموطنهم وهم متعلقون أشدَّ التعلُّق به، يقول ابن سَفَر

المَرِينِي:

في أرضِ أندلسٍ ثُلُتَدَ نِعماءٌ ولا يُفَارِقُ فيها القلبَ سِرَّاءُ
وليس في غيرها بالعيشِ منتفعٌ ولا تقومُ بحقِّ الماءِ صِهباءُ

س ما سبب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي الذي يظهر في البيتين السابقين ؟ تعلق الأندلسي بموطنه .

٤- الشعر المُغَنَّى: صحيح أن الشعر يُمكن أن يُغَنَّى، لكنَّ الإنسانَ يطربُ إلى تلك الأشعارُ التي تفيض وصفًا للطبيعة التي

يتعلق بها فتتهيج أفراده وأحزانه، وهي تسترجع ذكرياتٍ عاطفية مرتبطة بالمكان والطبيعة، فيأخذ الغناء يصف الرياض والأزهار والأرض والسماء في تجليات المساءات الصافية والنسائم العليلة.

س ما علاقة الشعر المُغَنَّى بازدهار شعر الطبيعة في الأندلس؟

كان الشعر يُغَنَّى في المجالس والناس يطربون للأشعار التي تصف الطبيعة، حيث أثار الشعر المغنَّى أفراده وأحزانهم، واسترجع ذكرياتهم العاطفية المرتبطة بالمكان والطبيعة.

٢- الخصائص الفنية لشعر الطبيعة الأندلسي:

- من أبرز السمات الفنية لشعر الطبيعة الأندلسي:

١- هُوَيْتُهُ الأندلسية:

إذ دوماً يصرّ الشاعر أنّ الجمال إنّ هو إلّا جمال الأندلس، وأنّ لها خصوصية لا تكون في غيرها.

٢- الزخرفة والتزيين البديعي:

لعلّ الشاعر أراد أن يستعين في شعره بما يترجم إحساسه بجمال الطبيعة وتنوّع مظاهر الحُسْن فيها، فكانت المحسنات البديعية من طباقٍ ومقابلةٍ وجناسٍ وتقسيمٍ سبباً لذلك.

٣- غلبة التصوير الفني:

يكثّر التصوير الذي ينقل فيه الشاعر بكلماته المشهد الصوري الطبيعي أمامه، فنجد غلبة التشبيه والاستعارة وكثرة توظيفهما الذي ينم عن خيالٍ خصب، ويلفت المتلقّي شيوخ التشخيص والتجسيم، وذلك بإبراز الصور على هيئة أشخاص وكائنات حيّة، وبثّ الحياة في الجماد؛ كتصوير الجبل وقوراً صامتاً.

- يقول **ابن خفاجة** في قصيدته المشهورة المعروفة بقصيدة الجبل:

وَحِيدًا تَهَادَانِي الْفَيَافِي فَاجْتَلِي	وُجُوهَ الْمَنَايَا فِي قِنَاعِ الْغَيَاهِبِ
وَأَرْعَنَ طَمَاحِ الدُّوَابَةِ بِادْخِ	يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ	طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ
يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمِ	لَهَا مِنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ خُمْرُ ذَوَائِبِ
أَصْخَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسٌ صَامِتٌ	فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ
وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا قَاتِلِ	وَمَوْطِنٍ أَوَاهٍ تَبَنَّلَ تَائِبِ
فَحَتَّى مَتَى أَبْقَى وَيَظْعَنُ صَاحِبُ	أُودِّعُ مِنْهُ رَاحِلًا غَيْرَ آيِبِ

(أحفظ)

- **المعاني:** (الفيافي : الصحارى والأرض القفر/ أرعن : جبل شامخ مرتفع / يلوث : يلف / أصخت : استمعت / أوَاه: عابد متضرّع / يظعن: يموت ويرحل)

١ ما الموضوع الذي تمثّله الأبيات السابقة من موضوعات الشعر الأندلسي ؟ وصف الطبيعة.

٢ كيف يصوّر ابن خفاجة الجبل في قصيدته السابقة ؟ يصوّره ككائن حيّ وقور صامت.

٣ ما السمة الفنية البارزة في قصيدة ابن خفاجة:

شيوخ التشخيص والتجسيم كتصوير الجبل وقوراً في البيت الثالث وصامتاً كما في البيت الخامس

الدرس الرابع : الموشحات

تمهيد : يعد فن الموشحات فناً أندلسياً استحدث صنْعته الأندلسيون، وقد تبّعهم في تأليفها أهل المشرق والمغرب، وفي ذلك يقول ابن خلدون: ((وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قُطْرهم، وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية، استحدث المتأخرون منهم فناً منه سموه بالموشح))، وتجدر الإشارة إلى ظهور فنّ علي يد ابن قزّمان تالياً للموشح، وهو الزجل. وهو أشبه ما يكون بمفهوم الأغنية الشعبية في أيامنا.

١ ما الأصل التاريخي لفن الموشحات ؟ فنّ الموشحات فنّ أندلسي استحدثه الأندلسيون، وهو من الفنون الشعرية المتميزة التي اتبعتها أهل المشرق والمغرب بعد ذلك.

٢ يقول ابن خلدون: ((وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قُطْرهم، وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية، استحدث المتأخرون منهم فناً منه سموه بالموشح))

س/ إلام تشير المقولة السابقة لابن خلدون؟ إلى أن فن الموشحات فنّ أندلسي الأصل

٣ ما الفن الذي ظهر بعد الموشح على يد ابن قزّمان؟

ظهر فنّ الزجل على يد ابن قزّمان وهو شبيه بمفهوم الأغنية الشعبية في أيامنا.

١- أصل التسمية:

يرى بعض الدارسين أنّ سبب تسمية الموشحات يعود إلى (الموشح) وهو عقد لؤلؤ وجوهر، تتوشح به المرأة، والشبه بين الموشحات والموشح ظاهر في اختلاف الوزن والقافية في الأبيات وجمعها في كلام واحد، بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة

١ ما سبب تسمية فن الموشحات بهذا الاسم؟ سبب التسمية يعود إلى «الموشح»، وهو عقد من اللؤلؤ والجواهر تتوشح به المرأة، والشعر الموشح يشبه الموشح في اختلاف الوزن والقافية وجمعها في كلام واحد بطريقة الترصيع والتزيين.

٢ ما وجه الشبه بين الشعر الموشح و الموشح من حيث (البناء الفني)؟ الشبه بين الموشحات والموشح ظاهر في اختلاف الوزن والقافية في الأبيات وجمعها في كلام واحد بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة.

٢- نشأة الموشح:

- تتعدد الروايات التي تتناول نشأة الموشحات، ولنا أن نشير إلى فنّ الموشح قد مرّ بثلاث مراحل نمائية:
- **البدايات** : أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر في القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي، وكان الموشح شعبياً يغلب عليه اللحن ويشيع بين العامة وفي مجالس الطرب ويدور حول الغزل غالباً.
- **مرحلة التقبل والانتشار**: وكانت بتحوّل الموشح من فنّ للعامة إلى ضرب أدبيّ ناله القبول والانتشار، ومن أشهر شعرائه عبادة بن ماء السماء (عبادة القزاز).
- **مرحلة الاكتمال**: وكانت بدءاً من عهد المرابطين وظلت حتى نهاية الأندلس، ومن أشهر أعلامها لسان الدين ابن الخطيب ومن أبرز ناظمي الموشح: ((الأعشى التّطيليّ)) و((ابن زُهر الإشبيليّ)) و((لسان الدين بن الخطيب)) وغيرهم.

- ١ في أي عهد كانت مرحلة البدايات في نشأة فنّ الموشحات؟ في عهد عبد الرحمن الناصر في القرن الثالث الهجري
- ٢ ما السمة التي ميزت الموشحات في بداياتها؟ طابعها الشعبي وغلبة اللحن عليها
- ٣ حول أي موضوع كانت تدور الموشحات في بدايتها غالباً؟ الغزل
- ٤ في أي مرحلة تحوّل الموشح من فنّ شعبي إلى أدبي راقٍ نال القبول؟ في مرحلة التقبل والانتشار
- ٥ من هو أبرز شعراء مرحلة التقبل والانتشار؟ عبادة بن ماء السماء
- ٦ متى بدأت مرحلة الاكتمال في فنّ الموشح؟ بدءاً من عهد المرابطين وظلت حتى نهاية الأندلس
- ٧ من أشهر أعلام مرحلة الاكتمال؟ لسان الدين بن الخطيب
- ٨ اذكر أبرز ناظمي الموشحات؟ ((الأعشى التّطيليّ)) و((ابن زُهر الإشبيليّ)) و((لسان الدين بن الخطيب))

٣- بناء الموشح وأوزانه:

تُعَدّ الموشحات فناً جريئاً استحدثه الأندلسيون في محاولة لتجديد أوزان الشعر العربي وقوافيه، والخروج بها على المألوف بصورة سلسة تنسجم وانتشار ظاهرة الغناء، وانتظمت الموشحات في قسمين، الأول: ما جاء على أوزان ل خليل المعروفة، والثاني ما لا يدخل في شيء من أوزان العرب وهو الكثير الجَمُّ، بحيث يصعب ضبطه أو تقنيته .

- ١ ماذا تُعَدّ الموشحات؟ تُعَدّ الموشحات فناً جريئاً استحدثه الأندلسيون في محاولة لتجديد أوزان الشعر العربي وقوافيه، والخروج بها على المألوف بصورة سلسة تنسجم وانتشار ظاهرة الغناء
- ٢ ما الأقسام التي انتظمت فيها الموشحات ؟
- القسم الأول : ما جاء على أوزان خليل المعروفة
- القسم الثاني : ما لا يدخل في شيء من أوزان العرب وهو الكثير الجَمُّ، بحيث يصعب ضبطه أو تقنيته
- ٣ علل : (تشكيل الموشح لا ينتظم في شكل واحد دوماً) ؟ لأنه يقوم على التنوعات الشكلية والإيقاعية
- ٤ يقوم التّصوّر الشكلي للموشح على نظامين، اذكرهما ؟
- أ- نظام الشكل الأفقي للدقة الشعرية وهو ما يعرف بالقفل
- ب- نظام الشكل العامودي للدقة الشعرية وهو ما يعرف بالدور

لسنا ننكر أن تشكيل الموشح لا ينتظم في شكل واحد دوماً؛ ذلك أنه أصلاً يقوم على التنويعات الشكلية والإيقاعية، لكننا مع ذلك نلمح تصوُّراً شكلياً للموشح يقوم على نظامين: نظام الشكل الأفقي للدقة الشعرية في محاكاة لهذا الشكل:

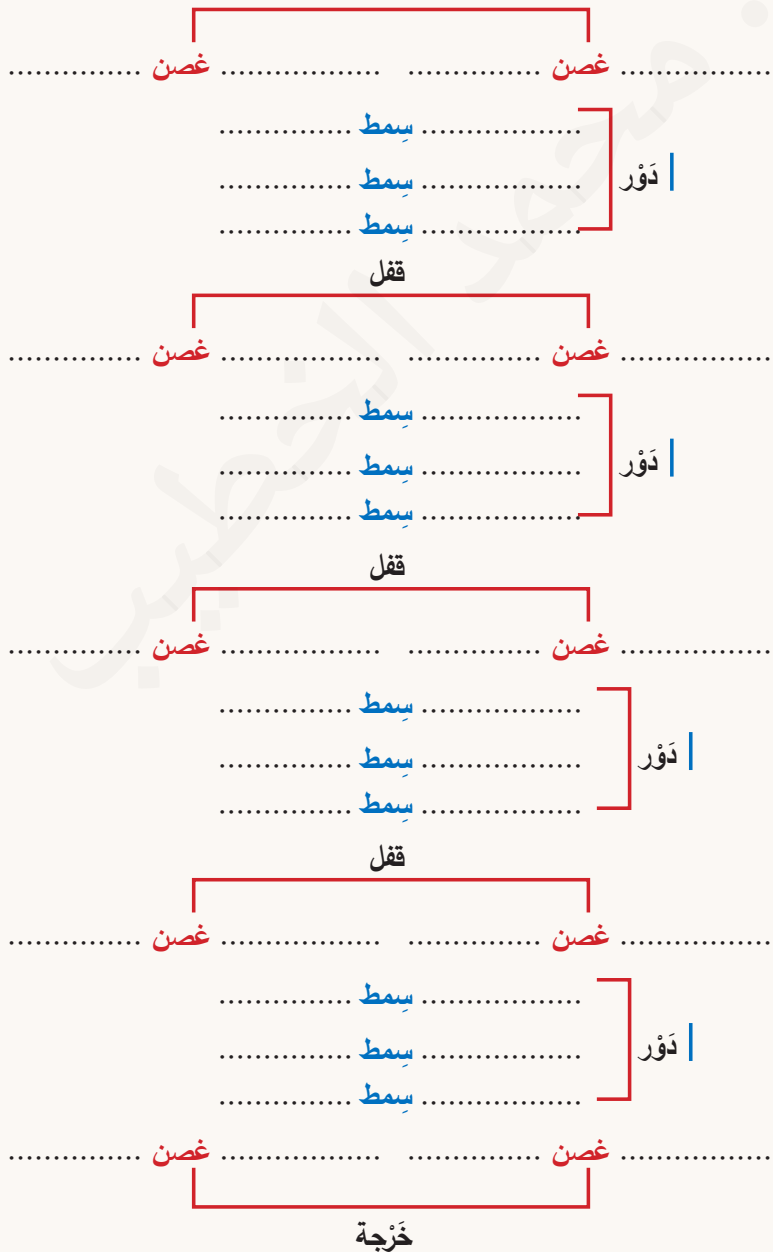
وهو ما يُعرف بالقفل.

ونظام الشكل العمودي للدقة الشعرية في محاكاة لهذا الشكل:

وهو ما يعرف بالدور.

في ضوء ما سبق فإن أجزاء الموشح - في أيسر أبنيته - في تصوّر شكلي:

مطلع



يتكوّن الموشح من المطلع والقفل والغصن والدور والسّمط والبيت والخرجة:

- **المطلع:** يُطلق على القفل الأول، ويتألف من شطرين أو أربعة أشطر، وكلّ شطر يُسمّى غصنًا. ويُسمّى الموشح تامًا أو مذهبًا إذا أفتتح بمطلع، وإذا نقّصه أي لم يُفتتح بمطلع يُسمّى الأقرع.
- **الدور:** يأتي بعد المطلع في الموشح التام، ويتكوّن من ثلاثة أسماط، وكلّ شطر يُسمّى سِمَطًا، وهي ذات قافية واحدة.
- **القفل:** هو الجزء المتكرّر والمتّفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعدد أجزائه، بمعنى أنّ القافية للغصن الأول في جميع الأقفال ومنها المطلع والخرجة تكون متّحدة، وكذلك تكون قافية الغصن الثاني في كلّ الأقفال متّحدة ومختلفة عن قافية الغصن الأول.
- **الخرجة:** هي القفل الأخير من الموشح، وقد يردّ بعبارات عاميّة أو أعجمية، وسُمّي القفل الأخير بالخرجة؛ لأننا نخرج به أي ننتهي من الموشح أو لأننا نخرج به عن العربية الفصيحة إلى العاميّة أو الأعجميّة.
- **البيت:** وهو يختلف عن المفهوم التقليدي للبيت الشعري، ويتكون في الموشح من الدور والقفل الذي يليه مجتمعين. والآن أرسّم شجرة توضيحيّة لأجزاء الموشح الآتي، وهو موشح لا بن زهر الإشيليّ الحفيد:

زَعَمْتُ أَنْفَاسِي الصَّعْدَا أَنْ أَفْرَاحَ الْهَوَى نَكْدُ
هَامَ قَلْبِي فِي مُعَذِّبِهِ
وَأَنَا أَشْكُو لِمَطْلَبِهِ
إِنْ كَتَمْتُ الْحُبَّ مِتُّ بِهِ
وَإِذَا مَا صَحْتُ وَاكْبَدَا فَرِحَ الْأَعْدَاءُ وَانْتَقَدُوا
مُقَلَّةً جَادَتْ بِمَا مَلَكَتْ
عَرَفْتُ ذُلَّ الْهَوَى فَبَكَتْ
وَشَكْتُ مِمَّا بِهَا وَرَثْتُ
وَفُؤَادِي هَائِمٌ أَبَدًا مَا عَلَيْهِ لِلْسَّلْوِ يَدُ
إِنَّ عَيْنِي لَا أَدْنَبَهَا
أَتَعَبْتُ قَلْبِي وَأَتَعَبَهَا
لِلْجُومِ بِتُّ أَرْقُبَهَا
رُمْتُ أَنْ أُحْصِيَ لَهَا عَدَدًا وَهِيَ لَا يُحْصَى لَهَا عَدَدُ
وَعَزَالٌ يَغْلِبُ الْأَسَدَا
جِئْتُ لِاسْتِنْجَازِ مَا وَعَدَا
فَأَنْزَوَى عَنِّي وَقَالَ غَدَا
أَتَرَى يَا قَوْمِ أَيْنَ هُوَ غَدَا فِي أَيِّ مَكَانٍ يَسْكُنُ أَوْ يَجِدُ

٤ - أغراض الموشحات:

من أبرز أغراض الموشح:

- الغزل.
- المديح.
- الرثاء.
- الزهد والتصوف.
- الوصف.

أقيم ذاتي (أسئلة المنهاج و إجاباتها)

أولاً : أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١- من أهم الخصائص الاجتماعية لسكان الأندلس:

- أ- حب النظافة وحب المظهر.
- ب- الانعزال والعصبية العرقية.
- ج- الغلظة والقساوة.
- د- الانغلاق وكره الانفتاح على الأمم.

٢- يذهب الدارسون إلى أن الموشح في تأصيله التاريخي:

- أ- فن أندلسي خالص.
- ب- تقليد لشعر الرومات.
- ج- مأخوذ من فن ((الزجل)).
- د- تأثر بالشعر العباسي.

٣- يسمى الموشح الخالي من المطع:

- أ- المذهب.
- ب- التام.
- ج- الأقرع.
- د- البديع.

ثانياً : أعرف ما يأتي:

- فن الموشحات: فن شعري استحدثه الأندلسيون، وخالفوا في نظمه عروض الخليل؛ وجعلوا له أجزاء تلبي حاجات التلحين والغناء.

- شعر الطبيعة: الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصامتة مادة وموضوعاته.

ثالثاً : أكمل الفراغ في ما يأتي:

- من أشهر شعراء الطبيعة ابن خفاجة ، ابن زيدون ، ابن سفر الميرني

- آخر قفل في الموشح يعرف بـ (الخرجة)

رابعاً : أستنتج أهم الخصائص الفنية لشعر المرأة في الأندلس.

١- الرقة والعذوبة. ٢- الجرأة في القول الشعري. ٣- العاطفة الصادقة الجياشة.

٤- البراعة في الوصف والتصوير. ٥- الإكثار من بناء المقطوعات الشعرية.

خامساً : أتبين أسباب تفوق الأندلسيين في شعر الطبيعة.

١- جمال الطبيعة الأندلسية. ٢- حياة اللهو والترف وانتشار مجالس الأنس والطرب

٣- تعلق الأندلسي بموطنه ٤- الشعر المغنى.

سادساً : أعلل الآتي:

- تسمية الخرجة بهذا الاسم. لأن الوشاح ينهي بها الموشح، أو لأنه يخرج بها من العربية الفصيحة إلى العامية أو الأعجمية.

سابعاً : أكشف إلى أي مدى غاير شعر المرأة الأندلسي الصورة النمطية للمرأة.

شكل شعر المرأة الأندلسي ملمحاً بارزاً من ملامح الحركة الشعرية على خلاف المشهد الشعري المشرقي الذي عرف الشاعرات في حقب متباعدة من غير أن يشكل ذلك الحضور ظاهرة أدبية، وهو حضور يظل محدوداً مقارنة بالأندلس، فقد تمتعت الشاعرة الأندلسية بكامل حريتها في بيئة جديدة تقوم على تعدد الثقافات، فشاركت في جميع فنون الشعر وأغراضه.

2008

الوحدتان ٤+٥ : (نحو وصرف + أدب)

للاستفسار عن مواعيد الدورات الوجيهة أو لطلب البطاقة:

0797549346	جبل النزهة	مركز الشعلة
0795305006	مرج الحمام	مركز صبح الثقافي
0799012078	ماركا الجنوبية	مركز التفوق العلمي
0799118483	طبربور	مركز شعلة المعرفة
0785307556	خريبة السوق	مركز الطيبة الخضراء
0798242524 065506565	المنصة الإلكترونية	ادرس جو

قناة اليوتيوب



الحقيبة الإلكترونية



جروب الواتساب



السعر : 2.00